MUTE

صَمّت

Sulayman Al Bassam

Press Dossier

مسرحنا
رئيس مجلس الإدارة
عمرو البسيوني
رئيس التحرير
محمد الروبى
السنة الخامسة عشرة ٭ العدد 851 ٭ الإثنين 18 ديسمبر 2023
أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة
وداعا أشرف عبد الغفور..رائحة الزمن الجميل فنا وخلقا والتزاما
مراد منير: «المغامرة» أعادتني للمسرح وسعيد بافتتاح السامر
الفائز بتانيت قرطاج الذهبي
«صـمت» .. انفجار أم عودة؟

صَمْتْ: انفجار في مرفأ أرسطو أم عودة المسرح إلى حامضه النووي؟

حاتم التليلي محمودي
مجلة "مسرحنا -"العدد _ 851الإثنين 18ديسمبر 2023

كأسك سليمان البسام. إليك السؤال الذي وقّعه فريدريش شيللر : "كيف يمكن للفنّان أن يحصّن نفسه من زمنه ومن شتّى أنواع الفساد التي تحيط به من كلّ الجهات؟"، و"لست أنت من سيتكلّم، أترك للكارثة أن تتكلّم فيك، ولو بالنسيان أو الصمت"، هكذا تأتي الإجابة على لسان موريس بلانشو. في الحقيقة، علينا الاعتراف بأنّها إجابتك أيضا، فعذرا لهذا الفيلسوف، لأنّنا مثله على "شفا الفاجعة" وإنْ كانت على نحو مختلف. إنّ " صَمْتْ" بوصفه سؤال الممكن الفرجويّ المضادّ للمسرح السياسي العربي يشي بهذا الأمر، وعلاوة على كونه كذلك، فقد ولد من فاجعة هو الآخر، تلك التي شهدها مرفأ بيروت سنة 2020. نعم، إنّ فريدريش شيللر على حقّ حين طرح ذلك السؤال، فالكارثة التي تسكننا ليست واحدة، ليست زلازل دموية وسياسية فحسب، إنّما هي جمالية أيضا. ولذلك، فهي تتكلّم الآن من جهة الارتباط بالحدث الدامي في بيروت، ومن جهة ذلك السؤال المرير حول بشاعة مخيال المسرح السياسي، فكلاهما، كلاهما كابوس عملاق من الضجيج، دمار ممنهج للممكن من الحقيقة على شفاه اللغة.

لقد استطاع حدث الكارثة أن يزدرد كلّ المحاولات التي ادّعت القول فيه أو مواجهته.

كلّ تلك المحاولات، سياسية وجمالية، كانت بافلوفية، تفتقر إلى حدثها الخاص: علامة جذرية على السقوط في مهنة كربلائية الصنع، وخيال بشع في سجون اللغة ومفرداتها العقيمة، وانتماء مذلّ للكلمات التراثية باجترار الجثامين من المفاهيم السياسية في شكلها المحنّط.

يأتي الصمت لأنّه لم تعد ثمّة جدوى من مواجهة الكارثة والاحتجاج ضدّها، وربما حتّى تفسيرها على نحو من الوضوح إذا ما هدم حجب الحقيقة وحطم أقنعتها، لا يمكن إنهاء ضجيجها بضجيج مضادّ، لا يمكن إخراسها بكارثة جمالية مضادّة نعتقد أنّ سخط كلماتها هو الحلّ الأمثل، لا يمكن التعبير عنها بعبارات من أسلحة تحت رعاية المسرح الملتزم، لا يمكن تدميرها بفؤوس البيانات السياسية، لا يمكن تبديدها بأغنيات الخلاص، لا يمكن ردم الهاوية التراجيدية التي فتحتها بدموع كربلائية أو بأجساد ضحاياها مقطّعة الأوصال، لا يمكن قتلها بالنسيان لأنّ النسيان يضاعف من وجودها، لا يمكن القفز خارج أسوار بيتها لأنّها هي من ترسم حدوده وحدودنا. إنها وحدها من يتكلّم فينا الآن. لذلك، ولذلك فحسب، يصبح الصمت الذي أصابنا "أحد مخاطر الكلام"، لأنّه على هذا النحو مدعوّ إلى إحداث "انفجار في مصنع الكلمات" بـ"تغيير مصائرها" على ركح القول المسرحي.

كأسك سليمان البسام، غادر الركح، لا تشرح لنا العرض أكثر ممّا ينبغي، ولننصت سويّا إلى خطاب الكارثة من جهة حدثها الفرجوي. طبعا، إنّ هذه الدعوة ليست أمرا، كما الصمت "ليس قرارا. إنّه مقام موسيقيّ لوجودنا غير المرئي، والذي لا تقوى أيّة حداثة على طمسه"، إنّه بالكاد "شخصية مفهومية" متحرّرة من أيّ جهاز هووي ولغويّ وجمالي بعد انهيار الثقة في كلّ الأصوات التي قدّت لها المصادح في أوّل الركح، ولا يحتاج الآن إلّا إلى وضوح مصدح الكارثة الوحيد من حيث أولية الكلام، الكارثة التي تمّت زراعتها في اللحم الآدمي باسم المؤدّية حلا عمران، الكارثة بوصفها المتكلمة فينا الآن، الكارثة بوصفها "مخاطر الكلام"، الكارثة بوصفها عرضا فرجويا هذه المرّة، الكارثة التي لا تهلكها إلّا كارثة جديدة تأتي من داخلها، الكارثة بوصفها جنيالوجيا الكشف عن مقام الصمت الموسيقي وإعادته إلى وجودنا باسم كلّ من علي حوت وعبد قبيسي على الركح وماتيلد داهوسي من خارج التغطية الفرجوية، الكارثة بوصفها تضميدا لجرح الرؤية برفع المسرح إلى سؤال الرؤيا ومن ثمّ تحريره من المحاكاة السوداء لعفن أشلاء الضحايا بأشلاء سينوغرافية لا تقلّ عفنا عنها.

*

أن نصمت، أن نمنح لهذه الكارثة حرية الكلام بلغتها الخاصة وأسلوبها الفرجوي الخاصّ يعني أنّها ستنهار من تلقاء نفسها، إذ صارت بلا أقنعة، وجهها نعرفه الآن.

*

صَمْتْ...

لقد تحرّك عقرب الساعة المعلقة على يمين الركح وسقطت المصادح في وسطه. ابتدأ العرض منذ اللحظة التي انتهى فيها المخرج من الكلام، انعطف إلى الصمت بعد خطابه الواصف، ذهب وئيدا في أدغال قاعة العرض.

*

صَمْتْ...

وإنّ من يكتب الآن عن هذا العرض له كارثته الخاصة، أليس رعبا استطاعة الكتابة عن (صَمْتْ) في نفس المقام من مشاهدة حفلات الجنون الدموية وإعصار الإبادة البشرية وعظام الضحايا التي أصبحت أوتادا تُرْفَعُ فوقها رايات الحداد والعار والذلّ والهمجية بشكل لا يمكن للعقل البشري أن يتخيله أصلا؟ ألا يستحقّ هذا الأمر صمتا عن الكتابة؟ إنّ الكارثة ليست تلك، الكارثة تأتي - في هذا المقام-، من ذلك السؤال المتعلق بمصير الكتابة، وهو مصير غامض، ولهذا فهو فاجع ومرعب. إنّ الكتابة هي الأخرى تخشى على نفسها من جرثومة "براديغم المحرقة" لأنّها مهدّدة بالقتل من قبل مستخدميها الذين كبّلوا وجودها إرهابيّا باسم المسرح الملتزم.

*

صَمْتْ...

فلتكن الكتابة إذن فوضى، أشلاء، حربا بين الدوال، نارية الحروف، بركانية النشاط، إذ لا تتحرّر الكلمات في سياق المهول من الحدث إلّا بعودتها إلى البراءة، براءة وجهها الجهنّمي.

*

صَمْتْ...

عرض فرجوي عن كبرياء الكارثة، خرابه حلّ بالمسرح لأنّه هدم المسرح عينه، أعاده إلى حامضه النوّوي الأوّل. لا نستطيع الكتابة عنه بقدر ما استطاع الكتابة فينا، أو فلنكتب عنه بلغته الخاصّة، إنّه الكارثة المسرحية التي ستتكلم فينا.

*

صَمْتْ...

شيء من عدم الفهم، قد يدمّر هذا العرض. وهذا كارثة جديدة، فلنمنعها من التحقّق.

*

صَمْتْ...

ولد من كارثة بيروت، ولكنّه قدّم كارثته الخاصّة: انفجار ساحق في وجه الحدث والسرد والشخصيات والحبكة، نقد حادّ للأشكال المسرحية السائدة وتمزيق لأوصالها أسوة بأوصال الضحايا.

*

صَمْتْ...

عرض غير مسرحي. نعم، ذلك هو المطلوب، فالمسرح يبدأ من تلك اللحظة التي يهدم فيها صورته المعتادة، ثائرا على سياسات تحنيطه، ينفجر مثل "سينغي سابور". هل نعرف "سينغي سابور"؟ إنّه حجر الصبر، الحجر الذي ينفجر بعد أن يمتلأ بهموم من يحدثه. وحين يحدث ذلك، يبدأ الصمت بوصفه نهاية للضجيج، قبرا للتشويش.

*

صَمْتْ...

حين ابتدأ العرض كان عقرب الساعة المعلقة على اليمين يشير إلى التوقيت التالي: 5:57، وحين انتهى تجمّد العقرب عند هذا التوقيت: 6:07، توقيت الانفجار الذي ضرب ميناء بيروت. كيف تمّ تجميد الزمن؟ تدمير ذلك العقرب بإبطاء حركته؟ 10 دقائق فقط لأحداث العرض الذي دام حوالي الساعة؟ عفوا، ليس ثمّة أحداث في (صَمْتْ)، ثمّة انفجار فرجوي فحسب،

نشاط أدائيّ مربك، تناص موغل في التكثيف بين الموسيقى والمفردات الكلامية المتقطعة والعبارات الهاربة من مدلولاتها الحقيقية، تلويث أيقوني لمساحات الفهم، تدمير ممنهج لسطحية القول المعتادة على شفاه الأشكال المسرحية السائدة.

هل سقط العرض من الزمن أم فيه؟ هذا سؤال لا يحبّ أن يطمئنّ لإجابة، فالعرض نفسه مجزرة من التساؤلات.

*

صَمْتْ...

ما الذي يمكن أن يقوله المسرح للمسرح من جهة الواقعة؟ كارثته الخاصة أم كارثة الانفجار؟ تهدم الكارثة طمأنينة الضجيج بعودة الصمت بعد نشاطها. يهدم المسرح طمأنينة الضجيج فيه بهدم ضجيجه السياسي والديمقراطي ومن ثمّ يعود إلى الصمت، الصمت بوصفه علامة جذرية على نقاء الفرجة فيه، عودتها إلى حريم السحر، إلى ضجيجها الخاصّ، إلى مرحها الديونيزي خارج التغطية الأبولونية.

*

صَمْتْ...

"ما هو جمهورك؟".

ثمّة مكر في هذه الجملة المسرحية، إذ لم تكن على لسان المؤدية حلا عمران من جهة نقد المسرح الملتزم فحسب، بل من جهة نقد هذا النص أيضا. فلنقلب السؤال: من هو جمهور هذا النصّ الذي يتحدث عن عرض (صَمْتْ)؟ الذين شاهدوه فحسب؟ ما هي ممكنات القول لجمهور آخر لم يشاهد العرض؟ ثرثرة؟ تجريد؟ انزياح فظيع ونص موازي بهدف النجاة من تهمة الوقوع في مهنة الناقد الشارح؟ هذا وحده يشير إلى فاجعة نقدية، فاجعة الكتابة من داخلها.

*

صَمْتْ...

أليست الكارثة "دمار للكلام وفشل بالكتابة"؟ لنسجّل إذن في معرض الفشل فشلنا المريع في تغطية هذا العرض كتابيا ونقديّا.

أليس من حقّ الكتابة الآن الاحتفال بكارثة فشلها؟

*

صَمْتْ...

ثمّة انتماء مذلّ للنقد المسرحي علينا الوقوع في هاويته، هاوية شرح العرض. تتضاعف الكارثة إذن. ولكي نبتئس على نحو حادّ ومرير، فلنقرأ (صَمْتْ) كما هو.

منصة على اليمين وأخرى على اليسار لكلّ من علي حوت وعبد قبيسي باسم الأداء الموسيقي. منصة أصغر حجما في الوسط للمؤدية حلا عمران، ساعة معلقة على يمين الركح وأعلاه، كراسي على اليمين واليسار لمن يرغب من الجمهور استخدامها بوصفه صمتا ستتم مناجاته، مصادح تسقط منذ بداية العرض لتفسح المجال لصوت وحيد هو صوت الكارثة.

يبدأ اللعب الآن.

*

صَمْتْ...

هذا عرض موسيقي لا أكثر. نعم، ولكنّ هذه التهمة من شأنها تدشين المسرح في "محاكم التفتيش" لأنّها تصرّ على تصنيفه، تهمة ضاحكة بأسنان صفراء ولسان أزرق يتمّ توقيعها برعاية تراثية قوانينها حصر المسرح في نموذج بعينه.

مرّة، صرخ نيتشه في "مولد التراجيديا" فقال: "إنّ ما تصرخ به التراجيديا هو : "نحن مؤمنون بخلود الحياة" أمّا الموسيقى فهي الفكرة المباشرة لهذه الحياة". نعم، لقد ماتت التراجيديا بعد أن أصابتها مقصلة سقراط العلمية، بعد أن تحوّل المسرح في وجهه الحداثي إلى مجرّد ضجيج سياسي، بعد أن غربت الآلهة عن الوجود، لكن ها هي تعود مجددا، متوثبة مثل الفهد الجبلي في موكبها الديونيزي، موكبها الموسيقي باسم الإله ديونيزوس.

يبدأ اللعب الآن.

*

صَمْتْ...

قد ننسى الشخصيات، ننسى السرد، ننسى الحدث، ننسى كلّ شيء. أيّ مقام ترتّب فيه الكتابة كينونتها إذن؟ إنّه مقام الهلاك، أن تنتصر على سلطة تجنيسها، أن تتسامى عن التصنيف، أن تتحوّل إلى حمم شعرية بكثير من أوصال المفردات والتركيبات: تركيب نصّ على نصّ آخر.

في مقام هذا الهلاك، سوف يتمّ انتهاك التجنيس كما يلي: ثمّة نص موازي (paratexte) يتحدث عن انفجار بيروت، في شكل تصريحات شارحة أدلى بها كلّ من الخبيرين راسل أوغل والعميد إلياس فرحات، تمت زراعتها صوتيا أثناء اشتغال العرض وبصريا من حيث رسمها كتابيا في وسط الركح وأعلاه. في الآن نفسه وجد النص المصدر (hypotexte) على لسان المؤدية حلا عمران، وهو نص متوتّر، شاهق من جهة إفراطه في الشعرية وملوّث من جهة المحاكاة الساخرة لضروب شتّى من أشكال الكلام ومضامينه الإيديولوجية.

في ضوء حركة التناص هذه، تصبح الكتابة مرتبكة في فزعها، غير أيقونية من خلال تعدّد الأصوات في مكامنها، انقلابات فجائية بين نص ونص آخر، تمزيقية من حيث تقطيعها أوصال المؤلف وأسطورة الأصل، رؤيوية من جهة أسئلتها، نقدية بوصفها خصومة بين النصوص.

يبدأ اللعب الآن.

*

صَمْتْ...

كتابة انفجارية، تتأمّل ذاتها، تصنع مراياها الخاصة. حمم نارية متطايرة من الشذرات المتقطعة إذا ما سقطت توحّدت في نهرها الواحد هو نصّ العرض بوصفه النصية الجامعة، "النصية الجامعة" بعبارة جرّاح النقد جيرار جينات (Gérard Genette).

يبدأ اللعب الآن.

*

صَمْتْ...

ليس ثمّة تمثيل في هذا العرض. نعم، وهل يحتاج نصّا بلا حبكة، بلا شخصيات، بلا سرد، إلى تمثيل؟ إلى لعب الدور؟ كلّا. ثمّة لعب فحسب، أداء قرباني للمؤدية حلا عمران، طاقة هائجة تفيض عن الحاجة إلى التمثيل، محاكاة عابثة للكتابة بوصفها قربانا للشكل الكتابي السائد، رقصة هلاك دنيوي في المقام الموسيقي المصاحب بوصفه موكبا ديونيزيا.

يبدأ اللعب الآن.

*

صَمْتْ...

كيف تمّ ترحيل الكتابة إلى الجسد الفرجوي؟ جسد المؤدية بوصفها لحما ناطقا، خارطة من الكلمات المرتجفة أو الصارخة مغمّسة في أضلاع النوتات الموسيقية، شجرة في مهبّ الإعصار من القول والتعليق عليه بشكل متهكم وعنيف وساخر لا يلجمه الاحترام.

يبدأ اللعب الآن.

*

صَمْتْ...

ويبدأ العواء. هل يمكن نطق الكلمات والعبارات بشكل عوّاء؟ نعم، ثمّة تقطيع للكلمات، تدمير للبديهي من مخارج الحروف، تصويت على شفا الغرابة، تسريع القول وإبطاءه، قذف للعبارات على نحو فقدت فيه مدلولاتها الرسمية، انزياح معنى الكلام بعد انقلاب المدلول على دواله، بتر الجملة المسرحية من جهة عدم إكمالها، تفريغ اللغة من ثرثرتها، صرخات زاعقة تحت وقع الزلزلة فخلخلة تصيب الجسد في مقام الارتجاف.

مشهد برمته تحت عنوان (الدافع) في عرض (صَمْتْ)، تمّت خياطة جمله المسرحية بحرف واحد هو حرف (الراء). مرّة يأتي على نحو الصفير في مقام السخرية، مرّة يأتي على نحو الزغاريد في مقام الاحتفال بالفاجعة نكاية في حدثها، مرة يأتي على نحو

الفحيح في مقام الشرّ والانتقام. هذا الحرف هو آخر الحروف وأوّلها من آخر كلمة وجدت بين جملة الجمل المسرحية. كان مقام وجوده في لفظة (ريختر).

كيف ينطق حرف الراء إذا كان الجسد الناطق للمؤدية تحت وقع الارتجاف إذا ما تكلمت تحته الكارثة باسم (ريختر)؟ في مقام هذا الاقتصاد اللغوي، في مقام العويل مع هذا الحرف، كانت اليد اليمنى للمؤدية حلا عمران تكرّر نفس الحركة، من وضعها على الشفاه إلى امتدادها يمينا، ومن انفتاحها كليّا إلى رجوعها في شكل لطمات على الصدر: علامة جذرية على تشغيل فرجة العزاء الكربلائية أين تتضخّم زفرة الضمير باسم تكرار الفاجعة.

يبدأ اللعب الآن.

*

صَمْتْ...

وتبدأ الباروديا الساخرة. هل يمكن تحطيم القول من الفنّ الملتزم؟ زجّ الجمهور بتصييره عدما في الأغنيات التي مثّلت المقاومة؟ لماذا تحوّلت التعبيرات الملتزمة إلى مجرّد بضاعة للتسويق؟ عذرا، صار يكفي الآن، صار يكفي انتهاكا للقضية باسم الفنّ. أحيانا، يسيء الفنّ إلى القضية التي يريد الاشتغال عليها.

أن يشتعل الجمهور مع أغنية مارسال خليفة، أن ينخرط في أدائها مع المؤدية حلا عمران، أن ترتدّ هذه المؤدية إلى السخرية فهذا تحطيم لمسلماته، تدمير للساكن فيه، خلخلة لمفاهيمه، رجّة عنيفة تحطّم أقنعة المقاومة بوصفها ضدّا للمقاومة، كشفا لوجهها الجهنمي البشع.

يبدأ اللعب الآن.

*

صَمْتْ...

شهيق، زفير، أنين، اختناق: هلاك أدائيّ للمؤدية على الركح، صيغة عليا عن هلاك الحيوان على المذبح، استرداد مريع لما كان يحدث في طقوس الديثرامب القديم.

يبدأ اللعب الآن.

*

صَمْتْ...

إزاحة الوهم، وهم التمثيل وأوهام المسرح وأضاليله. في مقام مخاطبة الصامتة بوصفها (هي/نحن/المسرحيين) يفيض ذلك السؤال المريع حول مفهومنا للمسرح. (نقاد محترمون/غربيون): يا للسخرية. (نصوص شكسبير سيئة الترجمة): يا لوطأة الضحك. (فنّ يشبه العطلة بدلا عن تفجير الشواطئ): يا للأمنية. فنّ معلّب كعلب السردين بغاية تصديره للأمراء: يا لوطأة العزاء.

لقد سقط المسرح بوصفه الحامض النوّوي للإله السكران ديونيزوس في قبضة الإله التوحيدي، وهذا عنوان كارثة أخرى، كارثة تشبه كوارثنا التراجيدية من جهة سقوطنا في خراب الحروب والأوبئة والذلّ.

يبدأ اللعب الآن.

*

صَمْتْ...

خياطة الأشلاء، أشلاء المدن وأشلاء المسرح، ترتيب أشلاء المجزرة.

أمراء أم حرّاس لثقافة الاستهلاك، مدن بكلاب مسعورة وأخرى لتخصيب الجنس، مدن بلا إنسان، "مدن الملح".

فأرنة البشر، حيونة الإنسان، الاستسلام للموت، فقدان الماهية والتشتت المريع، فظاعة الوجود وكيف لمن لا وطن له أن يتكلّم باسم وطن لم يعد له؟ لا شيء ولا شيء ولا شيء أمام احتفال السياسي الذي سقطت مصادحه في أوّل العرض بثقافة الهزيمة: (عربي بلا فلسطينيين).

الكارثة هي أن لا تكون شيئا.

يبدأ اللعب الآن.

*

صَمْتْ...

وصل عقرب الساعة إلى توقيت الانفجار، غابت المؤدية بعد أن ازدحم عليها الدخان، انتهى العرض بوصفه علامة جذرية للكشف عن انحطاط المسرح الملتزم فينا من جهة تشغيل فاجعة بيروت. بعد الكارثة يجب أن يأتي الصمت، لكن بدأ التصفيق، تصفيق الجمهور: هل نحن في حاجة إلى تربية الجمهور مجددا حتى يتعلم فن الإنصات؟ هل يريد العرض أن يقول: لا بد من تدريب الجمهور على عدم التصفيق وبدلا من ذلك تشريكه صناعة الفرجة؟

ماذا لو أن انتقلنا من الرائع الاستطيقي إلى الرائع العملي/ الأنطولوجي: أن يصبح الفنّ في يد الجموع الغاضبة؟ أن يتحرّر من لوثة الكلام؟ أن يكفّ عن مشاهدة المسرح لأنّه هو المسرح، أن يعود مع هذا الفنّ إلى حامضه النوّوي، إلى غليان الفرجة في الأماكن العامّة، إلى جذبة التدمير السياسي؟

لم ينته اللعب بعد.

*

صَمْتْ...

ماذا لو عادت مواكب ديونيزوس إلى حقلها الأناركي؟ ماذا لو حرّرنا الحياة من وجهها العدمي الحداثي؟ متى نكفّ عن تجميل الفظيع؟ متى نحرّر طاقتنا البركانية الهائجة من لوثة ترويضها باسم العقلانية الزائفة، من لوثة العقل: هذا الصنم الجديد؟

لم ينته اللعب بعد.

*

صَمْتْ...

اجتياح المؤدية للركح، صهيلها بالتوازي مع صهيل الموسيقى: انتماء بركانيّ لطاقة المسرح الأولى قبل أن تتمّ عقلنته، قبل أن

تتمّ علمنته، قبل أن يتحوّل إلى مجرّد ضجيج عن "الحالة الاجتماعية الظالمة" كما لو أنّه ميثاق عالمي عن حقوق الجياع أو بيان سياسي لجبهة خاسرة في الحرب.

لم ينته اللعب بعد.

*

صَمْتْ...

كولاج سوريالي: أليس تهكما متطرّفا ذلك التقطيع الذي تمّت ممارسته على كافّة الأشكال المسرحية ومن ثمّة إعادة خياطتها على نحو فرجوي جديد؟ أليست هذه الأمواج الفرجوية من غناء ورقص وفحيح وقول وصراخ هي جسد مسرحي لا-نظامي؟ ما معنى أن نكون لا نظاميين من جهة صناعة الفرجة المسرحية؟ فقدان الثقة نهائيا في شكلها السائد، تقويض راديكالي لطمأنينة ضجيجها، إعادتها إلى الصمت لأنّها لم تخلّف سوى الغثيان الجمالي.

لم ينته اللعب بعد.

*

كأسك يا سليمان البسام...

من الآن فصاعدا، يجب أن نقرّ بأن المسرح سيكون مستقبله شريدا مثل إلهه ديونيزوس. فهذه الحضارة التي موّلتها بنوك أبولون، الإله النظامي، حضارة فاسدة، طاغية، مومس سقطت في مهنة الغريزة الحيوانية، جشعة بشكل لم يعد ممكنا تخيّلها أصلا، حضارة من الفزع الرهيب الذي يخرس اللغة. لهذا يجب أن تفتح أبواب الصمت باسم ديونيزوس: بدلا من اللغة كشكل نظامي سوف يأتي العواء، سوف تولد الموسيقى من الصرخات المرتعبة في حنجرة الهلاك أمام هول الحدث، سوف تصمت تلك المفاهيم التراثية مثل القصة والحبكة والحدث والشخصيات والسرد، سوف ينعطف المسرح إلى اللامسرح عائدا بقوّته الفرجوية إلى جذوره الأولى مربكا طاقة تاريخه. سوف تعود النادبات الهمجيات إلى المناحات: استرداد كابوسيّ للأشكال

المسرحية المناهضة لبشاعة مسرح اليوم وهمجيته من جهة سقوطه في مهنة المدان لبنوك أبولون الآثمة، انتهاك للسائد من الضجيج السياسي والديمقراطي الذي أصاب المسرح ومن ثمّ تمزيق لعفونة جسده الشعاراتي، عودة الارتباك إلى تلك الطاقة المسرحية بوصفها الحامض النووي للمسرح باسم الإله الشريد.

فليبدأ اللعب الآن، وبشكل حرّ، راديكالي وصادم..

_____

ملاحظة: العبارات الواردة بين ظفرين تمّ اقتباسها من مراجع مختلفة.

حاتم التليلي محمودي/ تونس في 13 ديسمبر 2023.

صوت العرب
ثقافة وفنون - سينما - مسرح
arabvoice-cca.com

صمت للبسام ..تنويعات على (رماد) الفجيعة ..

يوسف الحمدان

صوت العرب – البحرين.

20 يناير/ كانون الثاني 2024

الفنانة حلا عمران في "صمت".

من أي نص يمكنك قراءة وتأويل " صمت " سليمان البسام يا يوسف ؟ هل تكفي قراءته من النص المكتوب ؟ وهل المكتوب في النص يمكن قراءته بمعزل عن كونه صمتا ؟ إذن كيف نقرأ الصمت في النص والعرض ؟ كيف نقرأ بوح القصيدة وصمتها في آن ؟ كيف ندخل في عوالم الرؤية التي ينسجها البسام في صمته ؟ وأية رؤية تلك التي يعيد البسام صوغها وقراءتها كلما تجلى حضورها في العرض ؟

إذن هل يكتب البسام صمته في هذا العرض أم قلقه الفادح من هذا العالم وليس بيروت وحدها ؟ وأية ألغام تلك التي يفخخها أو يزرعها البسام في صمته القلق ؟ هل يبدأ صمته من النص المنثور على الورق أم أنه يبدأ من حيث انتهت الكتابة في هذا النص ؟ هل كان البسام في عرضه محققا آخر لصمته المكتوب أم أن ما جاء في هذا الصمت نتاج توصيات مستفيضة في (مؤتمر هاملت) التي شاكس البسام فيها بقراءته المعاصرة العميقة الأسئلة الكونية التي تأطرت في أذهان الكثير من المخرجين المسرحيين حتى تشابهت واستقرت لفترة طويلة؟

في تحقيقه الشاخص الفادح لصمت ، نلحظ أن البسام يمعن في البحث عن الهوة الأعمق والأفدح والأكثر كارثية من حفرة انفجار مرفأ بيروت ، إنه يبحث في الهوة التي سبقت الانفجار والتي ترتب عليها بعد الانفجار هوة امتدت عموديا وأفقيا إلى أعمق أعماق خارطتنا العربية والدولية لتتسع الإدانة ويجثم الصمت المفجوع على قلوبنا لتمثل وتشخص الحيرة عظما حادا يعترض قنوات حلوقنا أمام سؤال أكثر فدحا من فعل الانفجار : من هو المتسبب الجاني الأول في جريمة انفجار مرفأ بيروت ؟ ومن الجاني على من ؟

البسام يحقق ويشكو وبيروت كذلك بطل الصمت كله في هذا العرض ، الممثلة النجمة التي عشقها كل الفنانين والجمهور والشعب ، تتماهى الأصوات وتتداخل ليفتح الصمت دياجير تأويلاته على آخر مصاريعها ، لتطفو على سطح ، وفي أعماق هذا الصمت صرخات سبقت أية صرخة وصمت ، صرخات مكتومة لا تسعفها كلمات الإدانة النصية المكتوبة ، ولا هلوسات واستغاثات الفرد الوحيد المتكثف في الحيوات والأشياء التائهة ، إنها زوايا الصمت إذ تتعدد وما من إجابة وكما لو أنها (لا) بيتر هاندكه الرافضة القلقة المتساءلة الغاضبة الساخرة .

إذن هل كان البسام في صمته هذا يشاخص حال الصمت العربي والدولي بعبثية تشبه ما بعد عبثية العبث والتي فجرها بجرأة غير عادية بيتر هاندكه في مسرحيته (لا) ، أو الكاتب اللبناني الراحل عصام محفوظ في نصه (لماذا أو الديكتاتور) ؟

مثل هذا الصمت هل يوجزه نص أو كلمات أم صرخات ترج المشهد اللبناني والعربي والدولي برمته ؟ هل نحن متفرجون سلبيون لا حول لهم ولا قوة تجاه ما يحدث ؟ هل نحن من يتلقى العرض ويغادره بصرخات مكتومة كالديناميت أو المتفجرات أو الألغام المفخخة تخشى أن يحركها أحد ؟ هل هي الصرخة المكتومة لمن قتل مصطفى العقاد وابنته في بهو فندق غراند هوتيل بعمّان ليلة زفافها ؟ هل هي صرخة الأم شجاعة لبريخت لحظة فقد أبنائها ؟ هل هي شريط كراب الأخير لصمؤيل بكيت ذلك الرجل الكئيب الذي كان يحلم بأن يكون كاتبا ويخلق أعظم ما لديه ولكنه بدلا من ذلك قضى حياته في حالة فشل وحيد ومرير ، ومن المفارقات أن رفيقه الوحيد هو صوته الذي يتفاعل معه طوال المسرحية من خلال استخدام جهاز التسجيل ؟ هل هي صفعة نورا إبسين للباب في وجه زوجها بعد صمت مفخخ بالصراخ والغضب ؟ هل هي معزوفة الوتر الأخير في كمان باغانيني ؟ هل هي شهقة الساموراي الأخيرة ؟ هل هي رقصة الفالس الأخيرة ؟ هل هي صرخة تريبيلوف الأخيرة في وجه السائد المدمر في الثقافة والحياة ؟ هل هي استغاثة ميديا الأخيرة بصفير الدلفين المتحشرج المهاجر بمسرحية (آي ميديا) للبسام نفسه والتي اختزلت فيها الممثلة السورية الفرنسية حلا عمران وعبرت زمنا خرافيا للفجع والفدح والوأد عبر التاريخ ؟

إن لحظة صفير الدلفين وحشرجاته المفجعة تشكل لحظة فادحة على صعيد الأداء بمختلف مستوياته ، وهذه اللحظة أقوى من كل كلام قد ورد كثير منه في هذا العرض ، إنها ذروة الفجيعة واختزالاتها الصعبة والمركبة ..

ألم تكن حلا عمران تلك المرأة المستوحدة بكآبتها وهلوساتها وشجاها وحزنها وسخريتها تختزل كل هذه الحالات وإن تباينت دلالاتها في صمت البسام ؟

هل هي مرحلة ما بعد التشاؤم في لبنان ؟ هل هي مرحلة النكبة الخالصة والمخاض العسير والصعب في لبنان كما شخصها الشاعر العماني سيف الرحبي .. هل هي زمن الرثاثة في كل شيء في وطننا العربي والعالم برمته ؟ ..

إن حلا وصوتها والفاجعة .. كانوا كل المرفأ والانفجار والشظايا والهزائم والخيانات والحيرة التي تحولت إلى ركام مرعب يتفجر في دواخلها .. هي وحدها والأشلاء والهزيمة شاهد على الانفجار ..

إن الصورة والحدث والفاجعة نراهم في صوتها وتلك فاجعة مشهدية أقوى وأفدح من أية صورة فيلمية أو ثابتة تترجم وترافق الأحداث ، هي الموسيقى والاضطراب والنزف الفاجع والاحتجاج والخذلان النفسي ، إنها القصيدة والشاعر المحب في آن ، المؤلف والنجمة ، الحلم والوهم ..

إنه الصمت الفادح المربك المحير حيث لم يعد للحلم قيمة في زمن طغت فيه الأوهام على كل شيء حتى بتنا لا نميز بين رمل داعبته أناملنا وسراب سرق كل أحلامنا ..

وفي الوقت الذي ينضح فيه الصمت بالفجيعة والفدح والصراخ المكتوم والمكبوت والمعلن ، ينتقل بنا المؤلف المخرج إلى فسح الحريات في بيروت بمختلف نقائضها وإحالاتها محليا وعربيا ودوليا ، فهي الوردة التي نمت بين رقائقها الأشواك بسبب هذه الحرية المتاحة والمستهدفة ، وهي التي تركت المجال حرا لمن رغب في التمتع والسباق في مضمارها الواسع والطويل ، وهي ملاذ الأحزاب والمشردين ، وهي المنتهكة شرقا وغربا من قبل من استثمر فسحها الحر ، وهي الضحية الأكبر لفدح لا يمكن أن يتصوره أحد ، هي بلد الأحرار والخونة في آن ، بلد أكبر من بيروت ولبنان والوطن العربي برمته ، وما انفجار المرفأ إلا بوح فاضح لمؤامرة سكنت واستقرت في رحم السر والحفر لتبقي على كل ما تبقى من هذه الحريات ..

إن البسام في صمته هذا ، ينأى بعرضه عن المحلية والآنية والراهنية ، ليصبح هذا العرض بانفجاراته وتشظياتها الديناميتية المرعبة ، شاهدا على مؤامرة ساهم في حياكتها ونسجها دول وأحزاب ومثقفون مخصيون ومازوخيون نتنون ، ليصبح الرماد الذي خلفه الإنفجار الكارثي البلانشوي فضحا سافرا لمؤامراتهم ومآربهم الخبيثة ..

إن أعمال البسام تتكيء على البحث الدقيق والمضني في تفاصيل الجريمة برؤية معاصرة يكتب لها الخلود بوصفها أعمالا لا تقف على الراهن العابر فحسب ، بل تتجاوزه ، هو هكذا في سقراط ومؤتمر هاملت وآي ميديا والعرض الذي نحن بصدده (صمت) ، إنه البسام بوصفه محققا في مسرحياته ، إذ أغلب مسرحياته تعتمد التحقيق الفاضح والذي يكشف الجرائم ويعريها بمبضع جراح ماهر مبدع ، إنه المختلف مع نفسه ، فنص صمت قصيدة نثرية أشبه بنشيد من ملحمة الأوديسا ، نص نثري بامتياز ولكن العرض يفوقه شاعرية وبلاغة وحضورا لأنه الكتابة الأخرى للنص المشاكس للنص المكتوب ، كذلك البسام صوت آخر في صوت بطلته حلا ومحفز آخر في تدخلاته لأحداث جديدة لحظية في صمته ، فهو ، هي ، الممثل ، الممثلة المتمرد الضحية في نفس الوقت ، هو المدعى عليه وهو الدفاع وهو الضحية في الوقت نفسه ، إنه يدشن عرضه وفق اشتغالات فنية وذكية ومخاتلة .

إن الحفر في لجج الصمت كالحفر في غياهب المجهول وديا جيره ، فالمتحدث في النص إنسان شاعر مفكر مجهول قد يكون البسام أو بيروت ، خاصة وأنه يتكيء على مقاطع وبحوث ومقامات متداخلة الأحداث ، إنه صمت أشبه بمصير الفنان روتكو الأمريكي الذي انفجر على النموذج التقليدي ومن ثم لاذ بصمت قهري حتى أنهى حياته منتحرا في محترفه بمدينة نيويورك في 25 شباط 1970.. ياله من صمت فادح مفجع ..

إن البسام يشكل صمته الفادح من خلال ذهابه البحثي للنص المثقوب ، للنص المقترح الذي يقترح قراءات جديدة ومتعددة على النص الخام الذي دشنه على الورق ، لنكون بذلك أمام اشتغالات فنية لا تكف عن اختبار تفاصيله وفراغاتها ، خاصة عندما يتحول الصمت إلى حالة بيلوفونية تتقاطع فيها الأصوات والأجساد والرؤية في ذات واحدة تتشظى ، بل إلى شظايا نرى جزيئاتها الدقيقة في الأداء .. في الإنفجار ، إنه أداء متشظ غير متشابه جسدا وصوتا ورؤية .

هي هكذا أنشودة صمت الفنانة حلا عمران ، الصوت الجسد الرؤية ، والتي تمكنت بمفردها أن تشغل فضاء العرض برمته ، لتصبح بؤرة العرض الضوئية الأساسية ، والتي تمكنت وباقتدار من أن تكون العرض كله خارج إطار المشاخصة المونودرامية المعهودة ، حيث الفدح كله ، حيث الذوات واشتباكاتها الحادة في كل مشهد وموقف ، وحيث الأزمنة بتداخلاتها الصعبة العصية ، وحيث الصرخات المضاعفة المكتومة لدى الشعوب ولدى من يعيش هذه الحالة ، وحيث البوح والشجى والمتاهة ، وحيث الأغنيات الشجية المقتولة محاولة للبوح بصرخة عاجزة ، وحيث التمركز في مكان تتعدد فيه ذواتها الانشطارية المقهورة ، وحيث تتحول في لحظات صعبة إيروتيكية إلى زنجية الشاعر الفرنسي شارل بودلير والتي تغنى بها في ديوانه (أزهار الشر) ، وحيث تتلو كارثة المدانين في هذه الفاجعة لتشتعل الملابسات في كل المشاهد ، وحيث تتقاطع الذوات مع ذوات أخرى تصاحبها البوح ، وأعني الموسيقى الجسد الفعل الذوات الفاجعة الصمت ، فهل كانت الموسيقى بمعزل عن تلك العبثية القهرية التي تولول وسط دمار الشاهد على الخراب والصمت في آن ؟

إن الموسيقى .. المؤثرات في عروض البسام تخضع لبحث معمق دقيق بوصفها نصا اشتباكيا مع نص العرض ، تخضع لاختبار صوتي يتعالق مع الجهد البصري المبذول في تأثيث العرض السينوغرافي والأدائي ، هي ليست آلات موسيقية بمعزوفات ميلودية بالشكل المتعارف عليه ، بقدر ما هي مادة خام أشبه بالمادة التدويرية التي تصنع بما يتلاءم وروح العرض ، لتأخذ حيزها المتناغم مع كل تفاصيل العرض باعتبارها جسدا وصوتا وروحا ، ولتندغم في حيز خر أوسع أشبه بحيز الجاز في ارتجالاته الحرة

الخلاقة ، كما أنها تتشكل في حيز الاشتغال اليومي كما يبدو للعرض ، وليست مادة جاهزة تُركب بعد اكتمال الحيز الأدائي للممثل .

هي واحدة من مقتضيات سيمفونية العرض المسرحي لدى البسام ، هي صوت المؤلف وأضداده ، هي صوت المؤدي ونقائضه ، هي الشاهد والجريمة والملابسات والأغنية والدافع والمرافعة ولحظات التوتر والقلق المصاحبين لفعل العرض المسرحي .

وبالموازاة يتم الاشتغال على أداء المؤدي وفق هذا الاختبار ليصبح المؤدي نفسه جزءا لا يتجزأ من هذه المنظومة الموسيقية الحية ، لنكون بذلك أمام مادة حية مبتكرة تشكل أصواتها ودواخلها وفق رؤية المخرج للعرض ، لذا حين نتابع جهاز الموسيقى والمؤثرات نلحظ مساحة التفاعل الأدائية في اشتغالاتها المواكبة للعرض ، ويعتبر فريق البسام الموسيقي فريقا أدائيا فريدا في مسرحنا العربي ، بل قل نظيره على الصعيد الدولي .

وإذا وقفنا عند فضاء العرض الذي تم الاشتغال عليه وتأثيثه بالضوء خاصة ، سنلحظ أنه متعدد الاحتمالات من حيث مساحة الاشتغال الأدائي ، ففضاء العرض كان كبيرا أو واسعا أو صغيرا أو دائريا فإنه يحتمل الحدث البؤرة ، حيث لا تتجاوز حدود الأداء بقعة ضوئية صغيرة سُلطت بعناية شديدة على المؤدية وتمت دراسة كثافتها بحيث تلتئم وفسح الدخان الذي تتعدد دلالاته ووظائفه في العرض ، بقعة وكما لو أنها قعر تنور يحتمل جسدا واحدا فحسب .

هل كان الضوء بسينوغرافيته البؤرية المكثفة المعبرة بمعزل عن هذه الذوات الانشطارية النووية الأخرى ، الجسد ، الصوت ، الرؤية ؟ .

إن البسام مخرج باحث مؤجج لأسئلة الشيطان في عرضه وفي رؤوسنا ، مخرج يقود عروضه المسرحية بكتيبة الرؤية الباحثة في الرؤية ، لذا تستحق عروضه التأمل كثيرا وطويلا ، فمن يبحث في الصمت لا يجني سوى الأسئلة الفادحة ، إنها كتابة الرؤيا اليوسفية التي قرأ البسام من خلالها حال لبنان والعرب ما قبل التطبيع وبعده ، ما بعد لبنان والعرب ..

وهنا يذكرنيي صمته بمسرحية (فهمتلا) للمخرج المفكر توفيق الجبالي ، طبعا مع فارق المعالجة والرؤية ، بين شاهد على الجريمة دونما أي كلام وبين صمت يجوس ويسرد واقعة الجريمة وفدحها ، حيث كان يلزم (صمت) البسام بعض صمت لنقرأ من خلاله ما لم تجد به قريحة الشاهد على الصمت بالكلام ، ألا ينبغي الوقوف على جريمة الصمت الصادرة من مرتكبي الجريمة والفجيعة في الداخل بدلا من الإدانة لصمت الخارج ؟ ..

مازال الرماد يتساقط .. آخر جملة لحلا بمسرحية (صمت)

فهل سيظل حضور الفاجعة ماثلا بدخانه الرمادي الكثيف أمام أعيننا ورؤوسنا حتى صمت آخر ؟ ..

مقابلات مصورة

"صمت" ثرثار يُنافس على جوائز الـ JTC

سليمان البسام وحلا عمران: الحرية في الفن والحياة تُفتكّ ولا تُهدى ومسرحية "صمت" تحثّ على التمرّد

سليمان البسام:
" مهمتي كمسرحي ملتزم أن أحاول ان أجد صيغة لتناول حدث كانفجار مرفأ بيروت أو مذبحة غزة، والسؤال كيف يمكن أن تستجيب او تضع صيغة للتفكير دون أن تقلل من الحدث أو تستخف بالجمهور وعقله وأن تفتح له فضاء بإمكانه ان يتغذى منه".

" أنا فنان مستقل لي الشرف أن أكون من دولة الكويت لكن لا يمكنني تفعيل تعاون تونسي كويتي، بإمكاني أن أسخر ما أملك من طاقة وأفكار وعلاقات مع مؤسسات في دولة الكويت لكنني لا أمثل أحد".

" التعاون مع المسرح الوطني التونسي تعاون عزيز علي ومثمر وجميل وأتمنى أن ينمو، بدأ منذ بضعة سنوات بلقائي بحبيبي وأستاذي الفاضل الجعايبي واستمر مؤخراً مع استلام الأستاذ الدكتور معز مرابط لمهامه كمدير للمسرح الوطني ومدير لمهرجان أيام قرطاج المسرحية، هذه علاقات جميلة جداً ورائعة ويمكن أن يأتي منها آفاق جديدة لمؤسساتنا المختلفة وربما في مرحلة أخرى على صعيد التعاون الدولي يكون خير على خير".

" علاقتي بالكتابة هي علاقة ولادة الرغبة في العمل المسرحي، وأرى أن المحرك الأساسي في العمل المسرحي هو الكتابة، وإن كان هناك إمكانية لتطوير هذا البعد مع التجارب القائمة والمرسخة في المسرح التونسي فأتمنى ذلك".

" صمت كان له الشرف أن يرى النور ويولد خلال هذه الدورة التاريخية".

حلا عمران:

"الجمهور في صمت هو جزء من العرض سواءً كانوا على الخشبة أم في الصالة."

"منذ 30 عمل من العمل كممثلة لم أفكر بالرقابة ولم تكن الرقابة موجودة بالنسبة لي ."

"كل عرض قدمناه كان فيه عودة لدمشق حتى على صعيد اللغة، العودة لبيروت أو تونس أو الكويت أو القاهرة تعني لي كما العودة لدمشق "

"كل فكرة الحنين لهذا المكان القريب البعيد موجود في كل عمل سواء في صمت أو في مقام الغليان أو أور أو آي ميديا "
"نضطر أحياناً للقيام بتنازلات لنتمكن من تقديم العمل لجمهور معين في بعض الدول العربية ."

مقابلة مع المخرج الكويتي سليمان البسام حول فوز "صمت" بجوائز مهرجان أيام قرطاج المسرحية في برنامج "ضفاف"

12 ديسمبر / كانون الأول 2023

تقارير وأخبار صحفية

فازت بالتانيت الذهبي لأيام قرطاج المسرحية 2023 :
"صمت" سليمان البسام ... صخب جمالي وفكري

ليلى بورقعة
صحيفة "المغرب"
12 ديسمبر/ كانون الأول 2023

بادئ ذي بدء، وقبل أن تطأ قدميك عزيزي الحمهور عتبة قاعة العرض

فعليك أن تضع في اعتبارك أن مسرح سليمان البسام هو خارج التصنيف ولا يخضع إلى أي ترتيب، هو فقط فرجة ومتعة وكفى! أمام ركح يبدو وكأنه "روف توب بارتي" (حفل فوق سطح) تتوسط الممثلة حلا عمران الركح في أداء مبهر ومربك، وعن يسارها وعن يمينها الموسيقيان علي حوت وعبد قبيسي في عزف لموسيقى حية على إيقاع نص متوهج الكلمات يتأرجح بين سخرية المعنى ونزف العبرات والعبارات.

في ترجمة لعلاقته الخاصة بأيام قرطاج السينمائية، اختار المخرج سليمان البسام أن يهدي تونس العرض العالمي الأول لمسرحيته " آي ميديا" في سنة 2021 فمنحته تونس عن استحقاق ثلاثة جوائز: جائزة أفضل نص وجائزة أفضل سينوغرافيا للفرنسي إيريك سوايبه وجائزة أفضل ممثلة للسورية حلا عمران. وفي سنة 2023 ، جدّد هذا المخرج المسرحي عهد الحب ووعد الجمال مع أيام قرطاج المسرحية، فعرض على ركحها العرض العالمي الأول لعمله الجديد" صمت" فنال للعام الثاني تتويجا ثلاثيا: جائزة التانيت الذهبي وجائزة أفضل نص و جائزة أفضل أداء نسائي التي نالتها عن جدارة وللمرة الثانية حلا عمران.

انفجار مرفأ بيروت يفجّر جماليات "صمت"

في تحطيم لصنم المسرح الإغريقي وفي تجاوز لكلاسيكيات الخشبة، جاء نص سليمان البسام في عرض "صمت" متمردا على كل القوالب الجاهزة والأنماط المعتادة، ومنفلتا من عقال الأبجديات والتيارات والجماليات المتكررة والمكررة. في متون لغة الضاد انساب النص بمنتهى السلاسة كالماء، وتسرب بمنتهى المرواغة كالسراب... لكن مرة أخرى نجح صاحب النص في تحرير كلماته من اللغة الخشبية ليبعث في أحشائها روحا معاصرة وليلبسها ثوب الطرافة ولينطقها بلسان السخرية التي تبلغ أقصى الأقاصي كلما تفاعل معها الجمهور أكثر فأكثر!

كان انفجار مرفأ بيروت في أوت 2020 باعتبار أضخم انفجار غير نووي في التاريخ منطلقا لانفجار عرض "صمت" ركحيا وجماليا وفكريا على ركح المسرح ليخلّف من ورائه زوبعة من الأسئلة ومن التأملات حول ماهية المسرح السياسي الملتزم وجدوى دور المثقف العضوي في المجتمعات . يقول المخرج سليمان البسام:" أمام تذويب المفاهيم السياسية لليسار ولليمين، وبمواجهة التغييرات الجذرية في خارطة النحالفات الجيو سياسية في المنطقة ، وبمواجهة العنف المتصاعد والتضليل الإعلامي غير المسبوق ، نسأل أنفسنا عن الأشكال المحتملة للمقاومة الفنمية ، وما هو تعريف فعل المقاومة الفنية اليوم؟ وإن تخلينا عن أدواتنا التقليدية المعهودة (الحدث والسرد والشخصيات) وتخيلنا – تحديدا- الفعل المبني على الصمت المطلق كأداة للمقاومة، ماذا سنكتشف؟"

سواء تحدث الكاتب والمخرج الكويتي سليمان البسام عن مأساة الإنسان في بيروت أو في فلسطين أو في أي وطن يعيش المعاناة، فإنّه يعدّل بوصلة هاجسه الفني وهمه الإنساني ضمن المعادلة التالية: عدم الاستخفاف بحجم الوجع وبخطورة الحدث من جهة، وعدم الاستهانة بذكاء الجمهور من جهة ثانية.

يحسب صاحب "صمت" ألف حساب قبل لقاء عشاق الفن الرابع، وحسبه في ذلك نثر معاني الحرية وبذور الجمالية على الخشبة ليلتقطها الجمهور ويعيد التفاعل معها على طريقته ... وعلى هواه!

حلا عمران... ساحرة المسرح

هي امرأة من نار ونور... تلهب الحواس والأحاسيس كجمرة ملتهبة إبداعا على الخشبة، وتأسر الأنظار والوجدان في هالة مضيئة كقمر يرنو إلينا من علياء سمائه أو من فوق علو ركحه! كيف للممثلة والمغنية حلا عمران أن تحمل النص مثل رضيع بين يديها فتهدهده على نغم صوتها كحلم وكأمل؟ وكيف لها أن تلتبس بعمق الكلمات فتحملها بين ضلوعها وجعا وألما ؟ من أين جاءت حلا عمران بكل هذه الطاقة الجبارة لتزعزع الركح تحت قدميها ومن حولها ولتهز الجمهور بإشارة من يديها أو بإيماءة من جسدها أو بأغنية أو بصرخة أو بضحكة... ؟

لم يخطئ المخرج سليمان البسام في المراهنة على هذه الفنانة السورية لتكون بطلة عرضه "صمت"، ولم تخيّب حلا عمران أمله فكانت كما يريد وأكثر! وحتى قبل الإعلان عن جوائز أيام قرطاج المسرحية 2023 ، أجمع المسرحيون والنقاد والجمهور على براعة هذه الممثلة في القفز بجسدها وبروحها خارج مدارات النص وحدود المكتوب والمنطوق لتحبس الأنفاس وتشخص إليها الأبصار كلما تكلمت أو غنت أو رقصت أو بكت... لقد استحقت حلا عمران عن جدارة جائزة أفضل أداء نسائي بعد أن تركت بينها وبين المنافسة مع الممثلات الأخريات مسافة كبيرة من الإبداع والإقناع والرفع من سقف الفن عاليا... عاليا!

على ركح عرض "صمت" تجلّت حلا عمران في أكثر من دور ومن صورة ومن صفة في إثبات لأكثر من موهبة. فإذا بها تنسج حول طيفها أكثر من رمزية... فهل هي آلهة؟ أم هي أسطورة؟ أم هي عاصفة؟ أم هي زغرودة فرح؟ أم هي مرثية أم ثكلى؟ أم هي مستهترة ؟ أم هي فيلسوفة؟

ببساطة إن صمتت حلا عمران في "صمت" أو نطقت حكمة أو ضجت بالأسئلة، فإنها في كل حالاتها وأحوالها مذهلة!

مسرح سياسي ... نفس شاعري .. طرح مجدد

في "صمت" اختار سليمان البسام اللعب على حد السيف في مقاربة القضايا الراهنة وشواغل الإنسان المعاصر دون أن يطلق أحكام أو أن يرسل مواعظ بل أرخى للجمهور الحبل في تقرير مصيره. فإمّا أن يكون هذا الحبل طوق نجاة وإما أن يكون قيدا يخنق الأنفاس ويكبّل كل الحريات.

يمتلك سليمان البسام أسلوبا مميزا في الكتابة يجعل نصوصه قريبة من كل الفئات وعابرة للأمكنة وللأزمنة حتى وإن كان عنوانها "صمت"، فوراء هذا الصمت صخب جميل وضجيج مثير للسواكن والمسلّمات الراكدة والبديهيات السائدة.

وقد تمت إقامة ورشة النص في تونس بالتعاون مع مؤسسة المسرح الوطني التونسي خلال شهر مارس 2023 على هامش مهرجان "تونس مسارح العالم". كما يشرف التونسي أسامة الجامعي على إدارة الإنتاج في عرض "صمت."

في "صمت" انتشر صدى موسيقى مجموعة "التنّين" بإمضاء المبدعين علي حوت وعبد قبيسي لتمنح هذه الموسيقى الحية بعدا ثالثا للعرض. كما جاءت السينوغرافيا والإضاءة بإمضاء الفرنسي الشهير "إيريك سوابيه" مترفعة عن البذخ والثرثرة ومقتصرة على المفيد والجميل في نقل المعنى ورصد الانفعالات والتحولات الدرامية في احتكام إلى ساعة معلقة أعلى الركح يتغير توقيتها ولون إضاءتها وفقا للتسلسل الدرامي للأحداث وفق تحكم المخرج في عدد دقات عقاربها... وقد فسح سليمان البسام مكانا للجلوس لجمهوره فوق الركح على اليمين وعلى اليسار ليكون جزءا من اللعبة المسرحية، وليكون شاهدا عن قرب على ولادة لحظة الإبداع من رحم "الصمت" والعدم لتنفجر بعثا جديدا وأملا في حياة أجمل!
ولأن "صمت" عرض يصعب تحديده ضمن خانة معينة أو مناخ بعينه، فقد حمل بعدا تحليليا ونفسا توثيقيا في تفكيك انفجار مرفأ بيروت حيث استمع الجمهور إلى شهادات صوتية لكل من الدكتور "راسل أوغل" المهندس الأمريكي المتخصص في هندسة الانفجارات وإلياس فرحات العميد المتقاعد في الجيش اللبناني.

أمام جماليات عرض "صمت" لسليمان البسام التي تتحدّى الصمت لتستقر في الذاكرة كوشم على ركح مغاير يقترح مسرحا جديدا ومتجددا، قد تموت الكلمات في طريقها لمحاولة قراءة هذا العرض الإبداعي، فيكون الصمت بدوره خيارا وموقفا طالما أنّ "الصمت في حرم الجمال جمال! "

«صمت» الكويتية تستحوذ على جوائز أيام قرطاج المسرحية

تويج مسرحية صمت بالتانيت الذهبي

العين الإخبارية - تونس - محسن أمين

11 ديسمبر/ كانون الأول 2023

توجت مسرحية "صمت" من الكويت لمخرجها سليمان البسام بجائزة التانيت الذهبي خلال ختام لدورة الرابعة والعشرين من مهرجان أيام قرطاج المسرحية الأحد.

وبنيت مسرحية "صمت" أحداثها حول ما حصل في لبنان، وتحديدا 4 أغسطس 2020، حين هز انفجار مرفأ بيروت البلاد، وخلف تداعيات كارثية، اقتصادية واجتماعية، وأدخل لبنان في انفجارات متوالية في وجه الفساد السياسي والأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

فيما حازت مسرحية" شمس" من إخراج أمين بودريقة من المغرب على جائزة تانيت الفضي. كما حصلت مسرحية "فيرمة "لمخرجها التونسي غازي الزغباني على جائزة تانيت البرونزي.

وكانت جائزة أحسن ممثلة من نصيب السورية حلا عمران عن دورها في المسرحية الكويتية "صمت".

"صمت" البسام يقتنص للكويت حصة الأسد في قرطاج

العرض المسرحي يفوز بالجائزة الكبرى لأفضل عمل متكامل وأفضل نص وأحسن ممثلة

تكريم مستحق

الاثنين 11 يسمبر 2023

- سليمان البسام: شرف كبير لي أن أمثل حركة المسرح الكويتي الذي لطالما كان رائدا عربيا
' - صمت' في بغداد خلال يناير وفي الكويت خلال فبراير ومن الممكن أن يقدم في بيروت والقاهرة

الكويت - اقتنص الفنان الكويتي سليمان البسام بعمله "صمت (MUTE) "حصة الأسد من جوائز المسابقة الرسمية لمهرجان أيام قرطاج المسرحية بدورتها الرابعة والعشرين التي أسدل الستار عن فعالياتها مساء الأحد، حيث فاز البسام بجائزة أفضل نص عن عمله "صمت"، كما فازت الفنانة حلا عمران بجائزة أفضل ممثلة عن ذات العمل الذي توِّج بجائزة التانيت الذهبي "الجائزة الكبرى لأفضل عمل متكامل" بواقع ثلاث من الجوائز الرئيسية الخمس للمهرجان.

وأعاد البسام إلى الأذهان إنجازه السابق حين اكتسحت مسرحية "آي ميديا" جوائز الدورة الثانية والعشرين قبل عامين، وفازت بثلاث من الجوائز الرئيسية الخمس للمهرجان، وهي جائزة أفضل نص للبسام وأفضل سينوغرافيا لإيريك سواييه وجائزة أفضل ممثلة للفنانة حلا عمران.

يذكر أن فرقة سبب قدمت "صمت" في عرضين على خشبة مسرح الفن الرابع بالعاصمة التونسية الإثنين الماضي، وهو عمل من تأليف وإخراج البسام، وأداء الفنانة السورية الفرنسية حلا عمران، بمرافقة موسيقية حية للثنائي التنّين (Two or The Dragon) علي حوت وعبد قبيسي.

وكانت وجهت إليها الدعوة كممثل لدولة الكويت ضمن عروض المسابقة الرسمية لمهرجان أيام قرطاج المسرحية بدورته الرابعة والعشرين الممتدة من 2 إلى 10 ديسمبر/كانون الأول الحالي.

وفي تصريح خاص شدد البسام أن "أيام قرطاج المسرحية هو أهم مهرجان وموعد مسرحي في المنطقة على الإطلاق."

وعن علاقته بالمهرجان التي تمتد لأكثر من عقدين قال البسام "مشاركتي هذه هي السادسة في المهرجان الذي شاركت به لأول مرة بعمل 'مؤتمر هاملت' خلال الدورة العاشرة عام 2001، ثم غبت عنه عقدا من الزمان لأعود عام 2011 بـ'ودار الفلك' في الدورة الخامسة عشرة، ثم بـ'أور' في الدورة الثامنة عشرة عام 2016، ثم في الدورة الثانية والعشرين عام 2021 عبر 'آي ميديا' التي كللها المهرجان بالجوائز وأُعيد تقديمها كضيف شرف على هامش الدورة الثالثة والعشرين للمهرجان العام الماضي."

وعن فوز عمله "صمت" بالجائزة الكبرى كأفضل عمل متكامل "التانيت الذهبي" قال البسام "صِمْتْ كان له الشرف أن يرى النور ويولد خلال هذه الدورة التاريخية" التي تمثل الذكرى الأربعين لتأسيس أيام قرطاج المسرحية، مضيفا أن أحد مراحل تكوين العمل تم في تونس بالتعاون مع المسرح الوطني التونسي.

وبسؤاله عن تمثيل عمله لدولة الكويت في الوقت الذي تضم فرقته فنانين من دول عديدة أجاب البسام "شرف كبير لي أن أمثل حركة المسرح الكويتي الذي لطالما كان رائدا عربيا، وفي هذا السياق لا يفوتني أيضا التوجه بالتهاني للزميل الفنان داوود حسين الذي تم تكريمه الليلة من قبل المهرجان."

وأضاف أن "المهرجانات العربية تصنف الأعمال كممثلة للدول وتوجه الدعوات لها على هذا الأساس بحسب جنسية مخرج العمل أو الفرقة المسرحية التي تقدمه، وفرقة سبب فرقة كويتية دولية، مقرها في الكويت وتضم عناصر من الكويت ولبنان

ومصر وتونس والأردن وسوريا والعراق وسريلانكا وفرنسا ودول أوروبية أخرى عديدة، ومسرح سبب مسرح كويتي منفتح على العالم يعمل بطواقم كويتية وعربية ودولية ويقدم أعماله كويتيا وخليجيا وعربيا ودوليا."

وعن فوزه بجائزة أفضل نص وهو المؤلف والمخرج أجاب البسام "علاقتي بالكتابة هي علاقة ولادة الرغبة في العمل المسرحي، وأرى أن المحرك الأساسي في العمل المسرحي هو الكتابة"، مشددا على أن "هذا النص ولد كتساؤلات موجهة للذات حول ماهية وجدوى مشروع المسرح السياسي الملتزم بمواجهة كل هذا التدمير المدروس للأدوات والتفكيك الممنهج للمعاني والهجوم على اللغة كأداة لوصف الواقع الذي نعيش."

وتابع "مهمتي كمسرحي ملتزم أن أحاول أن أجد صيغة لتناول حدث كانفجار مرفأ بيروت أو مذبحة غزة، والسؤال كيف يمكن أن تستجيب أو تضع صيغة للتفكير دون أن تقلل من الحدث أو تستخف بالجمهور وعقله وأن تفتح له فضاء بإمكانه أن يتغذى منه."

وعن "صمت" يقول البسام إنه "حلقة في مشروع بحثي يتناول التوليفات العربية العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة متجددة، كما يمثل استعارة لشخصية المفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق كشكل مطلق للتعبير."

وعن اختياره انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس/آب 2020 كخلفية للعمل يرى البسام "العمل يتناول التداعيات الكارثية لأضخم انفجار غير نووي في التاريخ وكل نواتج تهميش الإنسان والمجتمع والبيئة."

واعتبر في كلمة المخرج الموزعة على الجمهور أن العمل "يمثل مرحلة جديدة لمشروع بحثي في التكثيف على صعيد اللغة والاقتصاد بالأدوات المسرحية التي تؤدي إلى تركيز البعد الشعري في مكونات العرض المسرحي"، مضيفا أنه "بمواجهة العنف المتصاعد والتضليل الإعلامي غير المسبوق، نسأل أنفسنا عن الأشكال المحتملة للمقاومة الفنية، وما هو تعريف فعل المقاومة الفنية اليوم؟ وإن تخلينا عن أدواتنا التقليدية المعهودة (الحدث، السرد، الشخصيات) وتخيلنا –تحديدا- الفعل المبني على الصمت المطلق كأداة للمقاومة - ماذا سنكتشف؟."

In the outskirts of Tunis
where the dogs have rabies

the very hope that kept
alive my hard-working parents

وعن فوز الفنانة السورية - الفرنسية حلا عمران بجائزة أفضل ممثلة عن مسرحيته "صَمْتْ" قال البسام "الزميلة حلا عمران فنانة قديرة ومتمكنة وقد تعاوننا معا على مشاريع عديدة منذ أكثر من عشر سنوات، وتتويجها كأفضل ممثلة متوقع ومُستحق فقد سبق وتم تتويجها كأفضل ممثلة عن دورها في مسرحية 'آي ميديا' في الدورة الثانية والعشرين لأيام قرطاج المسرحية عام 2020 وفي الدورة الثامنة والعشرين لمهرجان المسرح التجريبي بالقاهرة عام 2021."

وعن علاقته بالمسرح التونسي خاصة وأنه أصبح لديه جمهور مُعتبر في تونس قال البسام إن "التعاون مع المسرح الوطني التونسي تعاون عزيز علي ومثمر وجميل وأتمنى أن ينمو، بدأ منذ بضعة سنوات بلقائي بصديقي وأستاذي الفاضل الجعايبي واستمر مؤخرا مع استلام الأستاذ الدكتور معز مرابط لمهامه كمدير للمسرح الوطني ومديرا لمهرجان أيام قرطاج المسرحية"، مضيفا أن "هذه علاقات جميلة جدا ورائعة ويمكن أن تفتح آفاق جديدة لمؤسساتنا المختلفة وربما في مرحلة أخرى على صعيد التعاون الدولي."

وعن العروض القادمة لـ"صمت" قال البسام إنه "سيقدم في الدورة المقبلة لمهرجان المسرح العربي الذي تقيمه الهيئة العربية للمسرح في بغداد خلال يناير/كانون الثاني القادم، كما أن هناك مقترحا لتقديم العمل إلى جانب 'آي ميديا' في الكويت خلال شهر فبراير/شباط القادم، وكذلك في بيروت، وربما في القاهرة."

يذكر أن البسام أقام البروفات التأسيسية للعمل في الكويت خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وقدم في ختامها عرض خاص الخميس الماضي في مركز اليرموك الثقافي بدار الآثار الإسلامية، قبل أن يلتحق وفريقه بتونس لتقديم العمل ضمن فعاليات المسابقة الرسمية لمهرجان قرطاج المسرحية.

وكانت مراحل تقديم العمل مختلفة، فقد أقيمت الورشة الأولى للعمل في سويسرا خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول 2022، تبعها ورشة نص في تونس العاصمة بالتعاون مع المسرح الوطني التونسي خلال شهر مارس/آذار 2023 على هامش مهرجان "تونس مسارح العالم"، ثم تم تقديم بروفة مفتوحة Work on Progress للعمل يوم 22 يوليو/تموز 2023 على خشبة مسرح فيلترينيلي Fondazione Giangiacomo Feltrinelliبمدينة ميلانو الإيطالية، وذلك ضمن مهرجان الصيف للمسرح والرقص "مرحبا بكم في سقطرى" بنسخته الرابعة، والذي تنظمه مؤسسة فيلترينيللي Feltrinelli سنويا.

يتم تقديم "صمت" باللغة العربية مع ترجمة فورية للإنجليزية أو الفرنسية، ومدة العرض ساعة واحدة، وهو من إنتاج فرقة مسرح سبب SABAB Theatre، والعمل من تأليف وإخراج سليمان البسام، وأداء حلا عمران، والموسيقى الحية للثنائي التنّين(Two or The Dragon) علي حوت وعبد قبيسي، ويضم فريق العمل أيضا السينوغراف الفرنسي ذائع الصيت إيريك سوابيه، ومهندسة الصوت الفرنسية ماتيلدداهوسي، ومدير الإضاءة سعد سمير، ووفاء الفراحين في الترجمة الفورية وإدارة الفرقة، واستشارة الأزياء: نسج؛ أميرة بهبهاني، وتنسيق الإنتاج محمد جواد، ومدير الإنتاج أسامة الجامعي، وتقني الإضاءة والخشبة شاميناكيرالجي والمدير الإداري سيف العريف.

جديرٌ بالذكر أن مهرجان أيام قرطاج المسرحية تأسس عام 1983، وكان ينظم كل سنتين بالتناوب مع أيام قرطاج السينمائية قبل أن يصبح موعدا مسرحيا سنويا ثابتا على روزنامة المهرجانات العربية والدولية.

سليمان البسام يقتنص «التانيت الذهبي» في تونس

مسرحية «صمت» تستحوذ على جوائز مهرجان أيام قرطاج المسرحية

البسام متوجاً بجائزة أفضل عرض مسرحي

جريدة الجريدة

12 ديسمبر 2023

حقق المخرج الكويتي القدير، سليمان البسام، إنجازاً إضافياً للمسيرة المسرحية العامرة بالبصمات الدولية، حيث توجت مسرحيته «صمت» بجائزة التانيت الذهبي خلال ختام الدورة الرابعة والعشرين من مهرجان أيام قرطاج المسرحية أمس الأول. ولم يكتف البسام بالفوز بجائزة أفضل عمل بل حقق أيضاً جائزة أفضل نص مسرحية كتبه، كما حصدت بطلة العرض حلا عمران جائزة أفضل ممثلة.

ويأتي هذا الإنجاز ترسيخا لمنهجة العمل والبحث المسرحي، وأيضاً تأكيداً على بصمة هذا المبدع المسرحي الكويتي الذي راح يحلق بعيداً.

وبمناسبة تسلمه جائزة أفضل عرض مسرحي «التانيت الذهبي» عبّر المخرج الكويتي القدير سليمان البسام عن سعادته، مؤكداً مكانه أيام قرطاج المسرحية، وأيضاً الجمهور التونسي الذواق، وعلاقته التي تمتد سنوات إنما عقود من الزمان مع الجمهور التونسي وأيام قرطاج المسرحية، كما أشاد بفريقه ونجمة العرض وأعمال الفنانة حلا عمران.

وبنت مسرحية «صمت» أحداثها حول ما حصل بلبنان، وتحديدا 4 أغسطس 2020، حين هز انفجار مرفأ بيروت البلاد، وخلف تداعيات كارثية، اقتصادية واجتماعية، وأدخل لبنان في انفجارات متوالية في وجه الفساد السياسي والأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

بينما حازت مسرحية» شمس»، من إخراج أمين بودريقة من المغرب، جائزة التانيت الفضي، كما حصلت مسرحية «فيرمة» لمخرجها التونسي غازي الزغباني على جائزة التانيت البرونزي، وحصل على جائزة أحسن ممثل عن دوره في المسرحية.

المرابط: صممنا أن نضع هذه الدورة على درب المقاومة لإيقاف همجية العدوان الغاشم على أرض فلسطين

وقال معز المرابط مدير المهرجان إن «هذه الدورة كانت ناجحة بفضل جهود جميع العاملين والمشاركين في هذا المهرجان».

وأكد المرابط، في تصريح خاص، أن هذه الدورة احتفت بمرور 40 سنة من الاستمرارية ومراكمة التجربة، قائلا: «وفقنا بأن نجعل من أيام قرطاج المسرحية موعدا مشعا ومتوهجا». وأضاف أن ما ميز هذه الدورة هو الانفتاح على تجارب شتى، ومد جسور التواصل بين المسرح التونسي والعربي والإفريقي.

وأكد المرابط أنه «تم تنظيم هذه الدورة، من منطلق الإيمان بأن المسرح تعبير المقاومة واحترام حقوق الإنسان، لذلك اتخذت هذه الدورة شعار «بالمسرح نحيا بالمسرح نقاوم». وتابع: «لقد صممنا أن نضع هذه الدورة على درب المقاومة لإيقاف همجية العدوان الغاشم، ووضع حد لاغتصاب الأرض، ورفض كل أساليب التطهير العرقي التي تحصل في أرض فلسطين».

وخلال حفل الختام كرم المهرجان الفنان الراحل مؤسس أيام «قرطاج المسرحية» المنصف السويسي، وفاء وعرفانا لما قدمه طوال مسيرته الفنية من أعمال مسرحية فنية خالدة تجاوز عددها الستين عملا، وأبرزها «عطشان يا صبايا»، و«باي باي لندن»، و«نمرود»، و«الهاني بودربالة».

وانطلقت فعاليات الدورة 24 للمهرجان يوم 2 ديسمبر، بمشاركة أكثر من 60 عملاً مسرحياً من 28 دولة، وتنافس على جوائز المهرجان 11 عملاً مسرحياً من الكويت، وتونس، والإمارات، والجزائر، والأردن، والمغرب، ومصر، وسورية، والعراق، وساحل العاج. وشمل برنامج الدورة عروضاً مسرحية موازية من دول عربية وإفريقية، بالإضافة إلى عروض ضمن أقسام تعبيرات مسرحية في المهجر ومسارات ومسرح العالم، وورش تدريب، وعروض مسرحية في السجون.

هذا، وستمثل مسرحية «صمت» في مهرجان المسرح العربي الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح، والذي تستضيفه هذا العام العاصمة العراقية بغداد في الفترة من 10 – 18 يناير المقبل.

السورية حلا عمران تنال جائزة أحسن ممثلة في "أيام قرطاج المسرحية"

راديو روزنة- إيمان حمراوي

مقابلات | 13 ديسمبر / كانون الأول 2023

نالت الفنانة السورية حلا عمران، للمرة الثانية خلال عامين، جائزة أحسن ممثلة في مهرجان "قرطاج المسرحي" في تونس، خلال حفل اختتام دورته الرابعة والعشرين.

وأعلنت الصفحة الرسمية لـ"أيام قرطاج المسرحية "على فيسبوك، فوز الممثلة السورية حلا عن دورها في مسرحية "صمت" للمخرج الكويتي سليمان البسام التي نالت الجائزة الذهبية وجائزة "أحسن نص."

وبنيت أحداث مسرحية "صمت" حول ما حصل في لبنان، وتحديداً في الرابع من آب عام 2020، حين هز انفجار مرفأ بيروت البلاد، وخلف تداعيات كارثية، اقتصادية واجتماعية، وأدخل لبنان في انفجارات متوالية في وجه الفساد السياسي والأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

وأعربت حلا، أمس الثلاثاء، عن شكرها الكبير للجمهور قائلة: "ممنونة لكل الحب اللي وصلني من الجميع... سعيدة وفخورة بهي الجائزة، فخورة إني ممثلة، وفخورة إني قادرة عيش من مهنتي اللي هيي شغفي وسعيدة إنه هاد الشغف عم يوصل ويتقدر."

واختتمت ليلة الأحد الفائت الدورة الـ24 لأيام قرطاج المسرحية، التي انطلقت في الثاني من كانون الأول الجاري، حيث تكرم فيه عدد من الوجوه المسرحية من تونس وخارجها.

حلا عمران، هي ممثلة سورية، تخرجت من المعهد العالي للفنون المسرحية قسم التمثيل في دمشق.

كانت بدايتها من خلال الدراما التلفزيونية، حيث شاركت في العديد من المسلسلات في تسعينيات القرن الماضي من أبرزها "يوم بيوم" و "حي المزار"، ومن ثم انتقلت بعدها للعمل بالسينما حيث شاركت بعدد من الأفلام من أبرزها "باب الشمس" و "صندوق الدنيا."

وسبق أن فازت حلا عمران بجائزة أفضل ممثلة في مهرجان قرطاج عن دورها في مسرحية "أي ميديا" من إخراج ونص سليمان البسام، أواخر عام 2021، أيضاً العرض نال جائزة أفضل "سينوغرافيا" وأفضل نص مسرحي لمخرجه.

ووقفت حلا إلى جانب الثورة السورية ضد النظام التي انطلقت في 2011، وتقول في مقابلة سابقة مع روزنة: "لست سياسية لكن هذا لا يعني أني لا أملك موقف، ووقوفي مع الثورة قرار إنساني وليس سياسي ."

وكالة الأنباء الكويتية (كونا)
Kuwait News Agency (KUNA)

Kuwait's "MUTE" director joins Carthage Theater Festival

The 24th edition of the Carthage Theater Festival in Tunisia

08 December 2023

KUWAIT, Dec 8 (KUNA) -- Kuwaiti theater director Sulayman Al-Bassam partook in the 24th edition of the Carthage Theater Festival in Tunisia with his play "Samt" or (MUTE), which handles the 2020 Beirut Port explosion with a text that combined music styles and Arabic sounds and reflected the violent incident.

Speaking to KUNA by phone, Al-Bassam said his play is taking part in the performances of the official competition of the theatrical event held between December 2 and 10, adding that he is nominated to win awards.

He elaborated that French-Syrian actress Hala Omran would perform the play, written and directed by him, with live musical accompaniment of "the Dragon Duo" Ali Hout and Abd Qubaisi.

He pointed out that "Silence" is part of search for Arabic-Arabic combinations to create a contemporary theatrical language, and reflects a metaphor for the personality of the thinker, the artist and the human being who uses utter silence as an absolute form of expression.

The Kuwaiti director chose the Beirut Port explosion, which hit the Lebanese capital on August 4, 2020, to be a background for his work to handle the catastrophic impacts of the incident, along with the outcomes of marginalizing humans, society and the environment. He added that the text raises questions about the significance of the political theatrical project that commits to addressing all this considered destruction of tools and systematic dismantling of meanings and attack on the language as a tool to describe today's reality.

Al-Bassam went on to say that it also represents a new stage of research in intensification at the level of language and economics with theatrical tools that lead to the concentration of poetical dimension in theatrical performance components.

On the future stations of the play, he said since there were positive and honorable reactions, it would be performed during the forthcoming edition of the Arabic Theater Festival due in the Iraqi capital, Baghdad in January.

It could also be shown in the State of Kuwait in February, and then Beirut and Cairo, he pointed out.

The one-hour-long play, whose first workshop was organized in Switzerland in October 2022, is performed in Arabic with simultaneous translation into English.

JTC 2023 - Official Competition

"Mute" by Sulayman Al Bassam
When the artist's words challenge the deafening silence of public opinion

It's 5:57 p.m. on August 4, 2020. In the ten minutes that followed, at precisely 6:07 p.m., all the characters in the story "Mute" and 220 real people were dead. Another 6,000 will be injured and 300,000 left homeless.
On August 4, 2020, at 6:07 p.m., between 400 and 600 tons of ammonium nitrate exploded in the port of Beirut, causing considerable human and material damage.
...An explosion reflecting and resulting from corruption, economic crises and a series of acts of violence perpetrated against man, society and the environment.
Based on a man-made catastrophe, Sulayman Al Bassam's "Mute", presented on Monday December 4, 2023, as part of the official competition of the 24th JTC, in the 4ème art theater, appeals to the public through its form and content. Right from the start, the audience is involved in the play, following the preparations of the team on stage, including the director, who addresses the "spect-actors" to give a didactic presentation of his play, its subject and its performers. Mute" is an artist's (Hala Omran's) self-questioning about the role and necessity of militant theater in the face of a catastrophe whose violence and sheer scale are destroying the very essence of language as a tool for describing lived reality.
An unclassifiable work, a blend of genres between vocal prowess, song and dance, accompanied by live music by Abed Kobeissy and Ali Hout, "Mute" is disturbing because of the "bombardment" of the text, masterfully interpreted by Hala Omran, punctuated by music that matches the artist's gestures and words with emotion. Sometimes a singer, sometimes an actress, sometimes in love, sometimes a militant, sometimes indifferent, Omran draws the audience into her existential quest: what is the role of the militant artist in consumer society? What impact can the artist have in a society where money, appearance and image have taken over people's consciousness? These are the questions she poses to her silent "I", to the public who applaud and sing when the artist asks them to, but remain mute in the face of a catastrophe in the making.
For 60 minutes, the monologue-dialogue recounts the 10-minute life of an artist and her musicians before the exhibition. The long rhythm of the hands of the clock fixed at the top of the stage contrasts with the frantic speech of the artist, interspersed with explanations, like a documentary, from an explosives expert and a strategic expert, a former Lebanese military officer.
Sulayman Al Bassam's polyphonic writing is at once violent, poetic and disconcerting, questioning the silence "of me, of us and of no one... silence is silence"... and to shake the silence there are only the words of an artist revolted to the point of "fatigue", singing of love, life and death.

...

África cuenta y canta
@Africacuenta

Ayer concluyó la 24ª edición de las Jornadas Teatrales de Cartago [JTC 2023] y las Palmas fueron para:
Tanit de oro: "Mute" de Sulayman Al Bassam (Kuwait)
Tanit de plata: "Chams" de Amine Boudrika (Marruecos)
Tanit de Bronce: "La Granja" de Ghazi Zaghba [Túnez] @teleSURtv

١٠:٣٤ ص · ١١ ديسمبر ٢٠٢٣ · **٣٤** مرة مشاهدة

Culture et art

JTC 2023: "Mute" du Koweïtien Slimane Bassem remporte le Tanit d'or

11.12.2023 08:25

"Mute" du Koweïtien Slimane Bassem a remporté le grand prix de cette édition.

La pièce a également raflé deux autres prix de la compétition officielle: le Prix de la meilleure dramaturgie et le Prix de la meilleure interprétation féminine décerné à la Syrienne Hala Omrane.

Le Tanit d'argent a été attribué au Marocain Amine Boudrigua pour sa pièce "Chams".

La Presse.tn

Cérémonie de clôture de la 24e édition des Journées Théâtrales de Carthage :

Le Tanit d'Or à la pièce «Mute» de Sulayman Al Bassam

Par Meysem MARROUKI
Publié sur 11/12/2023

28 pays participants, 16 sections entre représentations théâtrales, rencontres, ateliers, masterclass et colloques et 62 pièces de théâtre présentée, voilà ce que nous a réservé la 24e édition des JTC qui s'est tenue du 2 au 10 décembre 2023.

Les JTC, fières de leurs 40 ans d'existence, ont été marquées, entre autres, cette année par la programmation de grandes compagnies de théâtre et de metteurs en scène, entre le grand Peter Brook (décédé l'année dernière), présent à travers sa toute dernière création «Tempest project», Roméo Castelluci et son œuvre «Sans Titre», "Jungle Book" de Robert Wilson.

A l'instar de la cérémonie d'ouverture, pas de festivités pour la clôture de cette édition qui a voulu marquer la solidarité de la Tunisie avec le peuple palestinien dans sa lutte contre l'occupation sioniste.

Présentée conjointement par l'animatrice tunisienne Sonia Younsi et l'artiste jordanienne Dalel Fayadh, la cérémonie a vu la présence du chef de cabinet de la ministre des Affaires culturelles, de diplomates arabes et africains, de comédiens, comédiennes, metteurs en scène tunisiens, maghrébins, arabes et africains, hommes et femmes de culture. Les journalistes, représentants de médias, étaient également de la partie.

Dans son allocution, le directeur de cette édition, Moez Mrabet, a parlé d'une édition exceptionnelle que le comité directeur a tenu à placer sous le slogan *«Avec le théâtre nous vivons et par l'art, nous résistons»,* en soutien à Gaza et à ses habitants. *«Nous refusons et condamnons, sous toutes ses formes, ce nettoyage ethnique planifié et perpétré par l'entité sioniste»*, a-t-il déclaré.

Des hommages rendus à de grandes figures du théâtre tunisien, arabe et africain ont animé cette clôture, avec à leur tete un hommage au père fondateur des JTC et grand homme de théâtre Moncef Souissi.

Hommage rendu à la journaliste et critique de théâtre tunisienne Faouzia Mezzi

De la poésie, celle de Anis Chouchène, pour dénoncer l'occupation sioniste que subit depuis 75 ans le peuple palestiniens. Un bel hommage à la résistance des peuples face à l'obscurantisme, l'injustice et la tyrannie par les vers et les rimes.

Applaudissements et acclamations ont accompagné les consécrations du Libanais Paul Chaoul, figure majeure de la scène poétique arabe depuis les années soixante-dix; la journaliste et critique de théâtre tunisienne Faouzia Mezzi; le comédien koweïtien Daoud Hassine, la costumière tunisienne Jalila Madani, le poète et critique soudanais Youssef Idabi, le comédien tunisien Mongi Ouerfelli et la grande Souad Mahassen. Un hommage spécial a été rendu à la célèbre troupe de musique engagée «Les Colombes» (Al Hamam Al bidh).

Abir Derbel nous a offert, par la suite, une émouvante et vibrante interprétation a capella de la fameuse chanson palestinienne «Heddi yé Bahar» écrite par le grand Abou Arab.

Repenser les critères de sélection

La place a été par la suite cédée aux différents membres des jurys de la compétition officielle dans laquelle figuraient 10 pièces de théâtre arabes et africaines, et autres prix parallèles.

Le jury, composé de Wahid Saâfi de Tunisie, en sa qualité de président (qui n'a pas pu assister à la cérémonie de clôture pour des raions personnelles), Naima Zitan du Maroc, Joao Branco du Cap-Vert, Pierre Abi Saab du Liban et Odile Katese du Rwanda, a dévoilé le palmarès tant attendu.

«Les membres du jury, après avoir regardé, étudié les différentes pièces de théâtre qui concourent pour les prix de cette édition et après des débats intenses, soulignent que le festival, qui vient d'atteindre ses 40 ans, a besoin de repenser ses

critères de sélection lors des prochaines éditions, ainsi que ses comités de sélection et de programmation, invités à être plus exigeants pour ce qui concerne la qualité et de n'opter que pour les spectacles qui se distinguent par une vraie maîtrise des arts dramatiques et par une esthétique innovante et créative, afin que les Journées théâtrales de Carthage restent un espace de convergence des diverses expériences arabes et africaines», a souligné Naïma Zitan du Maroc, lors de la lecture du rapport du jury.

Palmarès de la 24e édition des JTC 2023

– Tanit d'or: «Mute» de Sulayman Al Bassam (Koweït)

– Tanit d'argent: «Chams» de Amine Boudrika (Maroc)

– Tanit de bronze: «La ferme» de Ghazi Zaghbani

– Prix de la meilleure dramaturgie: Sulayman Al Bassam (Koweït)

– Prix de la meilleure interprétation féminine: Hala Omrane (Koweït)

– Prix de la meilleure interprétation masculine: Ghazi Zaghbani

– Prix de la meilleure scénographie: Ghazi Zaghbani

Prix parallèles

– Prix Néjiba Hamrouni pour la liberté d'expression: «Godzilla- Le phénomène» de Aous Ben Brahim avec une mention spéciale pour «Rouheb» de Mouayad Ghazouani et «Le dîner des chiens» de Youssef Mars

– Prix Théâtre de liberté: 1er prix: «Voyage» – Prison de Borj Erroumi/ 2e prix: «Ni divorcé ni en stand by» – Prison de Mahdia/ 3e prix: «Le partenariat, un fardeau», prison de Messaâdine-Sousse.

« Mute » de Sulayman Al Bassam (Koweit)

Une oeuvre inclassable

Il est 17 h 57, le 4 août, 2020. Dans les dix minutes qui suivent, à 18 h 07 précises, tous les personnages de l'histoire « Mute » (Muette) et 220 personnes réelles sont morts. 6 000 autres seront blessés et 300 000 personnes se retrouveront sans abri.

Le 4 Août 2020, 18h07mn, entre 400 et 600 tonnes de nitrate d'ammonium ont explosé dans le port de Beyrouth provoquant des dégâts humains et matériels considérables.
Une explosion reflétant et résultant de la corruption, des crises économiques, d'une série de violence perpétrée à l'encontre de l'homme, de la société et de l'environnement.
Partant d'une catastrophe causée par l'homme, « Mute » de Sulayman Al Bassam présentée dans le cadre de la compétition officielle de la 24ème édition des JTC, dans la salle 4ème art, interpelle le public par la forme et le fond.
Dès le début, le public est impliqué dans la pièce en suivant les préparatifs de l'équipe sur scène dont le metteur en scène qui s'adresse aux spectacteurs pour présenter d'une manière didactique sa pièce son sujet, et ses interprètes.
La pièce se propose comme des questionnements d'une artiste (Hala Omran) adressées à soi-même autour du rôle et de la nécessité du théâtre militant face à une catastrophe qui détruit par sa violence et par l'ampleur de ses dégâts l'essence même du langage comme outil qui décrit la réalité vécue.
Œuvre inclassable, mélange entre les genres entre prouesse vocale, chant, danse accompagnés d'une musique live signée Abed Kobeissy et Ali Hout, « Mute » dérange par le « bombardement » du texte interprétée d'une manière magistrale par Hala Omran rythmé par une musique qui colle à l'émotion la gestuelle et les mots de l'artiste. Tantôt chanteuse, tantôt actrice, tantôt amoureuse, tantôt militante, tantôt indifférente, Omran embarque le public dans sa quête existentielle : quel est le rôle de l'artiste militant dans la société de consommation ? Quel impact peut avoir l'artiste dans une société où l'argent le paraître et l'image ont pris d'assaut la conscience des peuples ? Des interrogations qu'elle pose à son Moi silencieux, au public qui applaudit et chante quand l'artiste le demande mais reste muet devant une catastrophe qui se prépare.

Durant 60 minutes, le monologue-dialogue relate les 10 minutes de la vie d'une artiste et ses musiciens avant l'exposition. Le rythme long des aiguilles de l'horloge fixée en haut de la scène contraste avec la parole effrénée de l'artiste entrecoupée par les explications, tel un documentaire, d'un expert en explosif et un expert stratégique ancien militaire libanais.
Une écriture polyphonique à la fois violente, poétique, déconcertante à travers laquelle Sulayman Al Bassam questionne le silence « du moi, du nous et de personne... le silence c'est le silence »...et pour faire secouer le silence il n'y a que les mots d'une artiste révoltée jusqu'à la « fatigue » chantant l'amour, la vie jusqu'à la mort.

Hanène Chaâbane

وكالة الأنباء الكويتية (كونا)
Kuwait News Agency (KUNA)

Mute, la pièce qui fera beaucoup de bruit aux JTC

La 24e édition des Journées théâtrales de Carthage

08 Décembre 2023

KOWEÏT, 8 Décembre (KUNA) -- Mute, tel est le titre choisi par le metteur en scène koweïtien Sulayman Al-Bassam pour sa pièce d'une heure faisant partie du programme officiel de la 24 édition des Journées théâtrales .de Carthage, organisée du 2 au 10 décembre en cours dans la capitale tunisienne, Tunis ; une pièce qui a toutes les chances de faire beaucoup de bruit et remporter plus d'un prix

Mute, un titre bouleversant, intriguant, voire provocant, car comme le disait Bertolt Brecht « la provocation est une façon de remettre la réalité sur ses pieds ». Et Al-Bassam n'est pas à ignorer cette règle de base du quatrième art. D'ailleurs, dans un entretien téléphonique avec l'Agence de presse du Koweït (KUNA), le metteur en scène avoue que sa pièce constitue « une nouvelle étape dans la recherche d'un nouveau langage .» contemporain et innovant » et « une métaphore personnelle pour le penseur, l'artiste qui choisit le silence absolu, la négation totale de la parole comme forme souveraine d'expression

Doit-on rappeler que si la parole est d'argent, le silence est d'or. Le silence est aussi une forme développée de la communication non verbale. Bien élaboré, dosé et maîtrisé, le silence peut faire passer les plus subtiles et .les plus convaincants des messages. Que dire alors quand il est rythmé de mouvements bien mesurés

C’est, en fait, de cette conviction à la fois politique et artistique qu’a germé l’idée de Mute une pièce hors du commun ; une œuvre qui brise l’indifférence et l’immobilisme sans agacement, sans cacophonie…avec une douce tonalité. Al-Bassam a expliqué, en fait, que « l’explosion du port de Beyrouth le 4 août 2020 a été choisie comme toile de fond pour faire face aux conséquences catastrophiques de ce qui s’est passé et à toutes les .» conséquences de la marginalisation de l’Homme, de la société et de l’environnement

Il a ajouté que « le texte est né comme une question auto-dirigée sur l’essence et la faisabilité d’un projet de théâtre politiquement engagé à affronter toute cette destruction réfléchie des outils, le démantèlement systématique des significations et les attaques sur le langage comme un outil pour décrire la réalité dans laquelle nous vivons », affirmant que Mute « représente une nouvelle phase d’un projet de recherche dans .» l’intensification du langage et de l’économie avec des outils théâtraux qui conduisent à la concentration de la dimension poétique dans les composantes du spectacle théâtral

Sans fracas et sans fausses notes Mute stimule le conscient et secoue l’inconscient les invitant à réfléchir pour une fois en duo sur des questions existentielles face auxquelles on ne peut rester muets. « En affrontant l’escalade de la violence et la désinformation sans précédent, nous nous interrogeons sur les formes possibles de résistance artistique et sur la définition de l’acte actuel de résistance artistique. Si nous abandonnons nos .outils traditionnels coutumiers (événements - personnalités narratives et nous imaginons - spécifiquement - l’acte basé sur le silence absolu comme outil de résistance. Que découvrirons-nous ? », s’est-il interrogé .Traitres mots, disait Henri Bergson, car incapable de toute décrire, de tout exprimer et de tout expliquer. Place donc au silence, le plus haut degré de la sagesse

Il faut dire qu’Al-Bassam n’est pas à son coup d’essai. Mute a dû passer par plusieurs étapes durant lesquelles tout a été perfectionné, grâce, au dévouement de toute l’équipe, notamment l’artiste franco-syrienne Hala Omran, et les musiciens Ali Hout et Abed Kobeissy, sans oublier, bien sûr, le travail du scénographe Eric Soyer et de tous les autres techniciens.

بوبيان نيوز
جريدة الكترونية كويتية
الاثنين 11 ديسمبر 2023
رئيس التحرير فيحان العازمي

"صمت" الكويتي سليمان البسام تستحوذ على جوائز أيام قرطاج المسرحية

حقق المخرج الكويتي القدير سليمان البسام انجازا اضافي لمسيرة المسرحية العامرة بالبصمات الدولية . حيث توجت مسرحيته "صمت" بجائزة التانيت الذهبي خلال ختام لدورة الرابعة والعشرين من مهرجان أيام قرطاج المسرحية يوم امس الاول الاحد .ولم يكتفي البسام بالفوز بجائزة افضل عمل بل حقق ايضا جائزة افضل نص مسرحية وحصدته بطلة العرض حلا عمران جائزة افضل ممثلة . ويأتي هذا الانجاز ترسيخا لمنهجة العمل والبحث المسرحي وايضا تاكيدا على بصمة هذا المبدع المسرحي الكويتي الذى راح يحلق بعيدا .

وجدير بالذكر ان مسرحية "صمت" بنيت أحداثها حول ما حصل في لبنان، وتحديدا 4 أغسطس 2020، حين هز انفجار مرفأ بيروت البلاد، وخلف تداعيات كارثية، اقتصادية واجتماعية، وادخل لبنان في انفجارات متوالية في وجه الفساد السياسي والأزمات الاقتصادية والاجتماعية .

فيما حازت مسرحية" شمس" من إخراج أمين بودريقة من المغرب على جائزة تانيت الفضي. كما حصلت مسرحية "فيرمة "لمخرجها التونسي غازي الزغباني على جائزة تانيت البرونزي .

وكانت جائزة أحسن ممثلة كما اسلفنا من نصيب الفنانة حلا عمران عن دورها في المسرحية الكويتية "صمت" ، في حين حصل التونسي غازي الزغباني على جائزة أحسن ممثل عن دوره في مسرحية "فيرمة (مزرعة) .

كما حصلت مسرحية "صمت" الكويتية على جائزة أحسن نص مسرحي كتبه الكويتي سليمان البسام، فيما ذهبت جائزة أحسن سينوغرافيا لغازي الزعباني عن مسرحية" فيرمة " .

وبمناسبة تسلمه جائزة افضل عرض مسرحي (التانيت الذهبي) عبر المخرج الكويتي القدير سليمان البسام عن سعادته ومؤكدا على مكانه ايام قرطاج المسرحية وايضا الجمهور التونسي الذواق وعلاقته التى تمتد سنوات بل عقود من الزمان مع الجمهور التونسي وايام قرطاج المسرحية كما اشاد بفريقه ونجمة العرض واعماله الفنانة حلا عمران .
فيما قال معز مرابط مدير مهرجان ايام قرطاج المسرحية أن هذه الدورة كانت ناجحة بفضل جهود جميع العاملين والمشاركين في هذا المهرجان .

وأكد المرابط في تصريح لاخاص أن هذه الدورة احتفت بمرور 40 سنة من الاستمرارية ومراكمة التجربة، قائلا: "توفقنا بأن نجعل من أيام قرطاج المسرحية موعدا مشعا ومتوهجا " .

وأضاف أن ما ميز هذه الدورة هو الانفتاح على تجارب شتى ومد جسور التواصل بين المسرح التونسي والعربي والأفريقي .

كما أكد المرابط أنه "تم تنظيم هذه الدورة، من منطلق الإيمان بأن المسرح تعبير المقاومة واحترام حقوق الإنسان لذلك اتخذت هذه الدورة شعار (بالمسرح نحيا بالمسرح نقاوم) .

وتابع: "لقد صممنا أن نضع هذه الدورة على درب المقاومة لايقاف همجية العدوان الغاشم ووضع حد لاغتصاب الأرض ورفض كل أساليب التطهير العرقي التي تحصل في أرض فلسطين " .

وخلال حفل الختام كرم المهرجان الفنان الراحل مؤسس أيام "قرطاج المسرحية" المنصف السويسي وذلك وفاء وعرفانا لما قدمه طيلة مسيرته الفنية من أعمال مسرحية فنية خالدة تجاوز عددها الستين عملا، وأبرزها "عطشان يا صبايا" و"باي باي لندن" و"نمرود" والهاني بودربالة."

وانطلقت فعاليات الدورة 24 للمهرجان يوم 2 من ديسمبر/ كانون الأول، بمشاركة أكثر من 60 عملا مسرحيا من 28 دولة.

وتنافس على جوائز المهرجان 11 عملاً مسرحياً من الكويت و تونس والإمارات والجزائر والأردن، والمغرب ومصر وسوريا والعراق وساحل العاج.

وشمل برنامج الدورة عروضاً مسرحية موازية من دول عربية وأفريقية، بالإضافة إلى عروض ضمن أقسام تعبيرات مسرحية في المهجر ومسارات ومسرح العالم، وورش تدريب وعروض مسرحية في السجون .
هذا وستمثل مسرحية – صمت – للمخرج الكويتي سليمان البسام دولة الكويت في مهرجان المسرح العربي الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح والذي تستضيفه هذا العام العاصمة العراقية بغداد في الفترة من 10 – 18 يناير المقبل .

بوبيان نيوز NEWS

العرب

"صمت": لغة مسرحية معاصرة تقارب العنف والتضليل الإعلامي

البسام يحاول استعارة شخصية المفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق شكلا سياديا للتعبير.

فلسفة مسرحية من نوع خاص

حنان مبروك
صحيفة العرب- الأربعاء 6 ديسمبر/ كانون الأول 2023

تونس – من رحم التساؤلات الموجهة للذات حول ماهية وجدوى مشروع المسرح السياسي الملتزم بمواجهة التدمير المدروس للأدوات والتفكيك الممنهج للمعاني والهجوم على اللغة كأداة لوصف الواقع الذي نعيش، ولد العمل المسرحي الغنائي

"صمت"، الذي كتب نصه وأخرجه الكويتي سليمان البسام، وعرض ضمن فعاليات الدورة الرابعة والشعرين لأيام قرطاج المسرحية.

ويحاول البسام، ذو التكوين الفلسفي، في مسرحيته مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف غير المسبوق، واستعارة شخصية المفكر والفنان والإنسان عامة الذي يختار الصمت المطلق شكلا سياديا للتعبير.

يعود المخرج إلى حدث هو الأخطر في تاريخ لبنان المعاصر، وتحديدا إلى الرابع من أغسطس 2020، حين هز انفجار مرفأ بيروت البلاد، الذي أعلن بعد ذلك أضخم انفجار غير نووي في التاريخ. انفجار خلف تداعيات كارثية، اقتصادية واجتماعية، وأدخل لبنان في انفجارات متوالية في وجه الفساد السياسي والأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

جاء هذا الانفجار – كما يصفه المخرج الكويتي – ليكون حلقة العنف الأكبر وأحد "نواتج الدورة المجنونة لعجلة الرأسمالية المتوحشة"، لكنه خلف أيضا لدى البيروتيين اضطراب ما بعد الصدمة.

وفي هذا العرض المسرحي الموسيقي، يتمثله المخرج وكأنه خلف "سكوت ما بعد الصدمة"، سكون إرادي دخلته شخصية "صمت" المتخيلة، الحاضرة الغائبة، التي تخاطبها الممثلة والمغنية السورية – الفرنسية حلا عمران، فتصورها في ذهن المتفرج، زميلة لها في الفن، أو جارة، أو أختا أو حبيبة.

"صمت"، تتخذ كل الأشكال والأجناس، هي أنا، ونحن، وأنت وهم وهن، هي كل من اختار الصمت للتعبير عن غضبه، عن رفضه للواقع، عن ثورته في وجه الأزمات.

في "صمت" تصرخ الممثلة السورية – الفرنسية حلا عمران وتغني، وتوجه سهام النقد الحاد لمتناقضات عدة، تنطلق من مخاطبتها الذاتية لهذا الصمت، نحو فضاءات أرحب، منها العالم الأوسع بمثله وقيمه العليا، ثم تعيدنا على حين غفلة، نحو بيروت وانفجار المرفأ وكأن بيروت هي القلب النابض للإنسانية.

هي تخاطب "الصمت" فينا بنص فلسفي، لا يترك صغيرة أو كبيرة، شاردة أو واردة، إلا تطرق إليها، فقد مر على الزمنين الماضي والحاضر، ركز على الاختلاف بين الأجيال وأزمات الشباب العربي المعاصر. وبأداء يقترب أكثر نحو الغناء والاستعراض الموسيقي، حولت عمران نصها المسرحي إلى أغنية، تارة ترقصها فرحا وطورا تلطم بها حزنا على الماضي. فهي لم تكتف بترديد أغنياتها، وإنما استعرضت بجسدها محاولة الإيحاء بخبايا حالتها الشعورية، عبر اللطم والصراخ والتأوه.

"الفكرة أن تكوني ناقوسا يذكر بهكذا بلدات، من هو الجمهور؟ ما هي الرسالة التي تقدمها؟ أين هي القضية؟" كلها أفكار عبرت عنها الممثلة، مستعيدة أمجاد دول عربية منتجة للفن، وجدت نفسها اليوم منكوبة، تبحث عن أمجادها الضائعة في المسارح الفخمة لـ"بلاد العرب".

النص الذي تؤديه وتغنيه حلا عمران، أثرته شهادات حية لجنرالات وخبراء، استرجعوا انفجار المرفأ وكيف كان بالنسبة إليهم مأساة لا تنسى. "فورا عقلي راح لعملية اغتيال سياسي، معودين نحنا عالاغتيالات السياسية"، هذه إحدى الشهادات، شهادة تختصر عمق الألم الذي يعيشه اللبنانيون منذ عقود، حتى أصبحت الاغتيالات السياسية الخطيرة والانفجارات حدثا اعتياديا لا يفزع.

إحدى الشهادات الأخرى، تنطق من حين إلى آخر لتؤثث العمل المسرحي الغنائي، لتكشف زيف التصريحات الإعلامية وتضاربها في ما يتعلق بالانفجار وتداعياته. كل ذلك يتم على امتداد ساعة من الزمن، بمصاحبة موسيقية أثثها علي حوت وعبد قبيسي اللذان يعزفان موسيقى حية على خشبة المسرح، تتنوع نوتاتها بتنوع الآلات.

وحضرت المؤثرات الضوئية والبصرية التي صممها الفرنسي الشهير إيريك سوايبه، لتعزز من حركة الممثلة وإيماءاتها، وفي اشتغاله المحكم على السينوغرافيا، أضاف سوايبه للعرض بعدا واقعيا، حيث أتاح لأفراد من الجمهور مشاركة الخشبة مع الفنانين، فجلسوا على كراس موزعة على الجانبين، ليحولوا العرض المسرحي إلى عرض حداثي يتمرد على أغلب ضوابط المسرح الكلاسيكي. عرض شارك فيه الجمهور غناء واحدة من أشهر أغنيات اللبناني مرسيل خليفة "منتصب القامة أمشي"، تماهت فيه الموسيقى بالمسرح، فلا يعرف الداخل إلى القاعة هل هو بصدد حضور عرض مسرحي أم موسيقي؟

ويقول المخرج سليمان البسام إن هذا العمل يمثل "مرحلة جديدة لمشروع بحثي في التكثيف على صعيد اللغة والاقتصاد بالأدوات المسرحية التي تؤدي إلى تركيز البعد الشعري في مكونات العرض المسرحي، ويشكل حلقة جديدة من حلقات البحث عن التوليفات العربية – العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة متجددة".

ويوضح أنه "أمام تذويب المفاهيم السياسية لليسار واليمين وبمواجهة التغيرات الجذرية في خارطة التحالفات الجيوسياسية في المنطقة، وبمواجهة العنف المتصاعد والتضليل الإعلامي غير المسبوق، نسأل أنفسنا عن الأشكال المحتملة للمقاومة

الفنية، وما هو تعريف المقاومة الفنية اليوم؟ وإن تخلينا عن أدواتنا التقليدية المعهودة (الحدث، السرد، الشخصيات) وتخيلنا تحديدا الفعل المبني على الصمت المطلق كأداة للمقاومة، ماذا سنكتشف؟".

وحول اهتمامه الخاص بالموسيقى، في "صمت"، أوضح البسام أن الموسيقى التي اعتمدها تتراوح بين جماليات الفيلم البوليسي والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح آفاقا مفتوحة، مضيفا أن فريق عمل "صمت" مؤلف من مجموعة موهوبة، تضم حلا عمران، وأعضاء فريق التنين، والموسيقيين علي حوت وعبدالرضا قبيسي (عبد قبيسي) من لبنان، والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سوايبه، ومدير الإنتاج التونسي أسامة الجامعي.

سليمان البسام، هذا الكويتي الثائر على المسرح الكلاسيكي، هو مخرج مسرحي وكاتب ولد عام 1972 حصل على شهادة الماجستير في الفلسفة والأدب الإنجليزي، وتخرج من جامعة أدنبرغ عام 1994. عمل مساعد مخرج في أحد أهم المسارح الفنية في بريطانيا. ثم أسس أول فرقة مسرحية باسم "زوام" عام 1996، وكان أعضاؤها من البريطانيين.

وفي "صمت" تعاون الفنان الكويتي مع المسرح التونسي، حيث أقيمت ورشة النص الخاص بالعمل، وهو يواصل من خلالها جهود التعاون المشترك مع تونس، واهتمامه بالمسرح السياسي والمقاومة بالفن، حيث سبق أن أخرج عرضا مسرحيا العام الماضي بعنوان "آي ميديا" وتعاون فيه مع حلا عمران وإيريك سوايبه، واستوحاه من أسطورة "ميديا" التراجيدية الإغريقية، ويحكي عن مهاجرة عربية مثقفة مسيّسة، تجد نفسها في خلاف عميق مع العالم من حولها، الأمر الذي يدفعها إلى تصعيد وتيرة العنف بشكل لا عقلاني داخل فضائها العائلي، فتقتل طفليها انتقاما وغضبا وبحثا عن الحرية.

أيام قرطاج المسرحية 2023:

انفجار ركحي يهزّ مسرحية "صمت" للمخرج الكويتي سليمان البسام

6 ديسمبر/ كانون الأول 2023

تشير الساعة الحائطية على الركح إلى 17:57 مساءً، أما الأحداث فتدور يوم الرابع من شهر أوت سنة 2020. كان ذلك توقيت وتاريخ انفجار مرفأ بيروت الذي هزّ الرأي العام اللبناني والدولي، مخلّفا مصرع 220 شخصا وإصابة أكثر من 6 آلاف آخرين، بينما ظلّ حوالي 300 ألف شخص بلا مأوى.

انطلاقا من هذه الحادثة، كتب المخرج الكويتي سليمان البسام مسرحيته الجديدة وأطلق عليها عنوان "صمت". وقد تمّ تقديم هذا العمل ضمن عروض المسابقة الرسمية من الدورة 24 لأيام قرطاج المسرحية (2 - 10 ديسمبر 2023).

وأعاد المخرج في هذه المسرحية التي جسّدتها الممثلة حلا عمران بمرافقة موسيقية حية للثنائي علي حوت وعبد قبيسي، بناء الأحداث من جديد مسلّطا الضوء على الآثار النفسية التي خلّفتها لدى المدنيين لا سيّما أن المواد المتفجرة قدّرها الخبراء ما بين 400 و600 طن من نيترات الأمونيوم، مرجّحين أن الانفجار كان ليبلغ قدرة تدميره 10أضعاف لو حدث في أوقات الظهيرة بما أن ارتفاع درجات الحرارة تساهم في زيادة حجم الانفجار.

والمثير للاهتمام في هذا العرض هو اللغة الموسيقية للعمل، حيث كانت الكتابة الموسيقية هي العمود الفقري للمسرحية، فراوحت الممثلة حلا سعد بين موسيقى جادة وأخرى هزلية ساخرة بمرارة وكأنها تحاكي الحالة النفسية التائهة للمواطن اللبناني الذي لم يستوعب مشهد الانفجار الهائل.

ويقول المخرج سليمان البسام في كلمة تقديمية قبل بداية العرض إن المسرحية تشكل حلقة جديدة من حلقات البحث عن التوليفات العربية العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة متجددة، كما يمثل استعارة لشخصية المفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق كشكل مطلق للتعبير.

ولئن عنون المخرج مسرحيته بالصمت، فإن الانفجار الداخلي للشخصية البطلة حلا عمران كان كبيرا، فهذه الممثلة أتقنت المراوحة بين السرد للأحداث وبين الغناء المسرحي بأساليب وطبقات مختلفة انسجاما مع الحالة النفسية المضطربة والمتوترة للشخصية من ناحية وكذلك انسجاما مع المأساة التي خلفها الانفجار من ناحية أخرى، فكان الأداء المسرحي الموسيقي يعكس حالة التيه والضياع ومرآة لمختلف الأسئلة التي راودت كل متابع للأحداث ولم يجد لها أجوبة أوتفاسير.

جمهورية

مسرحية "صمت" للمخرج الكويتي سليمان البسام في أيام قرطاج المسرحية:

بعيدا عن زيف وخواء وتوحش الخيارات المهيمنة على عالمنا اليوم

5 ديسمبر/ كانون الأول 2023

صحيفة جمهورية

شيراز بن مراد

اذا كان للصمت معنى في مسرحية "صمت" للمخرج الكويتي سليمان البسام التي تعرض ضمن المسابقة الرسمية لأيام قرطاج المسرحية فهو صمت اللغة المهيمنة على عالمنا اليوم بتظليلها الاعلامي وهرائها اليومي وباكتساحها الفظيع لمختلف فضاءات التعبير. بحركة حاسمة، تزيح حلا عمران، في بداية المسرحية، المصادح التي امتدت اليها يمينا وشمالا لتأخذ منها كلمة، تزيحها لتعلن أنها رافضة كل الرفض لخطابات العلاقات العامة وهاشتاقات مصانع نسب المشاهدة ومنطق global chain value وعوالم roof-top parties وغيرها من امتيازات ما يسمونه بالعالم الحر.

تصمت اذا اللغة الطاغية على راهننا ليحلّ محلها صوت حلا، وهو صوت الكل الثائر، الصوت الذي تتداخل فيه النبرات الثورية، بعضها فلسطيني والآخر ايرلندي و من كورسيكا و من عمان التي عرفت أول ثورة يسارية في العالم العربي: ثورة ظفار التي قامت ضد الامبريالية والجيوش العميلة.

تنضح مسرحية صمت بروح ثورية. ثورة تقودها امرأة تتوسط الركح ويرافقها بالموسيقى كل من العازفين علي حوت وعبد قبيسي. فكأنما صُممت لتتجسد في شكل يجمع بين الموسيقى والمسرح والشعر والمانيفستو، تعبيرة معاصرة لا تعترف بالحدود بين الأجناس الفنية والتعبيرية. ويمثل العمل وفق ما ورد في كلمة المخرج التي تم توزيعها على جمهور قاعة الفن الرابع قبل بداية العرض "حلقة جديدة من حلقات البحث عن التوليفات العربية-العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة متجددة".

ومن هذا المنظور، تلعب الموسيقى دورا اساسيا في مسرحية "صمت" سواء كان ذلك بمرافقة النص أو من خلال تخللها كافة أرجاء العمل اذ هي من تحمل روحه ككل. اما الاغاني و النغمات التي تغنت بها حلا عمران -صاحبة الصوت القوي والحربائي- فهي من أعطت للعمل ايقاعه ومعناه ونفسه المتمرد.

يتقاطع خطاب حلا مع تصريحات وشهادات حاضرين على انفجار مرفأ بيروت يوم 4 اوت 2020، اضخم انفجار غير نووي في التاريخ، وكأنّ هذا الانفجار علامة صارخة تدلّ على تهاوي وفشل المنظومة الرأسمالية والسياسية القائمة. فهل من معنى لهذا التقاطع اذا لم يكن الدعوة لتجديد الخطاب والخيارات وأيضا الأولويات؟ في هذا السياق، تبدو المسرحية وكأنها وليدة انفجار/قطيعة ضربت صميم منظومة مجتمعية مبنية على الزيف والخواء و الاستهتار والتوحش والتي لا يمكن أن تؤدي الا الى هلاك.

ومن المعاني التي شرحتها حلا عمران للاستدلال على بعض المفاهيم التي يجب أن تغادر دروج النظام العالمي المتآكل، مفهوم اللجوء الذي عادة ما يكون في اتجاه الغرب ونحو الشمال المتحضر، اذ تقول حلا انه "لو طلبنا اللجوء لاستأجرنا كوخا في واد ما واستلقينا به في الليل ولألفنا الاغاني في النهار". وهي دعوة لإعادة النظر في نهاية الأمر في معنى السعادة التي لا تتطلب الكثير والتي لا تنظر للغرب وكأنه المصدر الأول والأخير للشعور بالراحة.

تتخفى حلا في آخر العمل المسرحي تدريجيا عن الأنظار وكأنها بمثابة الرسول الذي جاء ليقول رسالته ثم يرحل، أو لعلها بالأحرى بمثابة الفنان الذي يلفت الأنظار ويوقظ الوعي ويعيد طرح المفاهيم ويشاغب حتى يشير الى الثوابت ويذكّر بالجوهري عندما تنغلق اللعبة على من تعودوا بقواعدها دون ان يستفيقوا لتفاهتها ومخاطر مواصلة التعلق بها.

وكالة الأنباء الكويتية (كونا)
Kuwait News Agency (KUNA)

المخرج الكويتي البسام يشارك في الدورة الـ24 لمهرجان قرطاج المسرحي في تونس بمسرحية (صمت)

7 ديسمبر 2023

وكالة الأنباء الكويتية (كونا)

الكويت - (كونا)- يشارك المخرج الكويتي سليمان البسام في فعاليات الدورة الـ24 لمهرجان قرطاج المسرحي في تونس بمسرحية (صمت) التي تتحدث عن كارثة انفجار مرفأ بيروت بنص مزج بين أنماط موسيقية وأصوات عربية نجحت في إظهار عنف الحدث.

وقال البسام في اتصال هاتفي مع وكالة الأنباء الكويتية (كونا) اليوم الخميس إنه يشارك بعمله ضمن عروض المسابقة الرسمية لفعاليات الدورة المسرحية المقامة ما بين 2 و 10 ديسمبر الجاري ممثلاً عن البلاد لافتاً إلى أنه "مرشح لحصد جوائز باسم دولة الكويت".

وأوضح أن العمل الذي يأتي من تأليفه وإخراجه تؤديه الفنانة الفرنسية السورية حلا عمران بمرافقة موسيقية حية لـ (الثنائي التنين) علي حوت وعبد قبيسي.

ورأى البسام أن عرض (صمت) "يشكل حلقة جديدة من حلقات البحث عن التوليفات العربية - العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة متجددة كما يمثل استعارة لشخصية المفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق كشكل مطلق للتعبير".

وقد اختار انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس 2020 كخلفية لعمله ليتناول التداعيات الكارثية لما جرى وكل نتائج تهميش الإنسان والمجتمع والبيئة.

وأضاف أن "النص ولد كتساؤلات موجهة للذات حول ماهية وجدوى مشروع المسرح السياسي الملتزم بمواجهة كل هذا التدمير المدروس للأدوات والتفكيك الممنهج للمعاني والهجوم على اللغة كأداة لوصف الواقع الذي نعيش" مبينا أنه "يمثل مرحلة جديدة لمشروع بحثي في التكثيف على صعيد اللغة والاقتصاد بالأدوات المسرحية التي تؤدي إلى تركيز البعد الشعري في مكونات العرض المسرحي".

واستطرد قائلاً إنه "بمواجهة العنف المتصاعد والتضليل الإعلامي غير المسبوق نسأل أنفسنا عن الأشكال المحتملة للمقاومة الفنية وما هو تعريف فعل المقاومة الفنية اليوم؟ وإن تخلينا عن أدواتنا التقليدية المعهودة (الحدث- السرد- الشخصيات) وتخيلنا - تحديدا - الفعل المبني على الصمت المطلق كأداة للمقاومة.. ماذا سنكتشف؟".

وعن المحطات المقبلة للعمل الذي "لقي ردود فعل وأصداء إيجابية ومشرفة" يقول البسام إنه "سيتم تقديمه في الدورة المقبلة لمهرجان المسرح العربي الذي تقيمه الهيئة العربية للمسرح في العاصمة العراقية بغداد خلال شهر يناير المقبل وندرس تقديمه في دولة الكويت خلال شهر فبراير وكذلك في العاصمة اللبنانية بيروت وربما في العاصمة المصرية القاهرة".

وقد أقام البسام البروفات التأسيسية للعمل في دولة الكويت خلال شهر نوفمبر الماضي وقدم في ختامها عرضا خاصا يوم الخميس الماضي في مركز اليرموك الثقافي قبل أن يتوجه وفريقه إلى تونس لتقديم العمل ضمن فعاليات المسابقة الرسمية لمهرجان قرطاج المسرحية.

ومر العمل بمراحل مختلفة إذ أقيمت ورشته الأولى في سويسرا خلال شهر أكتوبر 2022 تبعتها ورشة نص في العاصمة التونسية بالتعاون مع المسرح الوطني التونسي خلال شهر مارس 2023 على هامش مهرجان (تونس مسارح العالم) ثم تم تقديم بروفة مفتوحة للعمل في 22 يوليو 2023 على خشبة مسرح فيلترينيلي بمدينة ميلانو الإيطالية وذلك ضمن مهرجان الصيف للمسرح والرقص (مرحبا بكم في سقطرى) بنسخته الرابعة . ويتم تقديم العرض المسرحي (صمت) الذي تبلغ مدته ساعة واحدة باللغة العربية مع ترجمة فورية للإنكليزية.

ويضم فريق العمل السينوغراف الفرنسي ذائع الصيت إيريك سوايبه ومهندسة الصوت الفرنسية ماتيلد داهوسي ومدير الإضاءة سعد سمير ووفاء الفراحين في الترجمة الفورية وإدارة الفرقة واستشارة الأزياء أميرة بهبهاني وتنسيق الإنتاج محمد جواد ومدير الإنتاج أسامة الجامعي.

الأنباء

رئيس التحرير: يوسف خالد يوسف المرزوق

كويتية يومية سياسية شاملة

ضمن مهرجان الصيف للمسرح والرقص

«صمت» البسام ينفجر في ميلانو الإيطالية

مفرح الشمري

بحضور جماهيري من مختلف الطبقات، قدم المؤلف والمخرج العالمي سليمان البسام عمله الجديد «صمت» (MUTE) على خشبة مسرح فيلترينيلي Fondazione Giangiacomo Feltrinelli بمدينة ميلانو الإيطالية الأسبوع الماضي، وذلك ضمن مهرجان الصيف للمسرح والرقص «مرحبا بكم في سقطرى» بنسخته الرابعة، والذي تنظمه سنويا مؤسسة فيلترينيللي Feltrinelli.

يشكل «صمت» (MUTE) جولة جديدة في مشروع البسام البحثي المسرحي الذي يبحث في التكثيف على صعيد اللغة والاقتصاد بالأدوات المسرحية التي تؤدي إلى تكثيف البعد الشاعري في مكونات العرض المسرحي، ويمر العمل ـ ككل أعمال البسام ـ بمراحل مختلفة في الشكل وعملية الخلق المسرحي عبر بحث مستمر يعد عرض ميلانو إحدى محطاته الأبرز بعد ورشة النص التي اقامها في العاصمة التونسية خلال شهر مارس الفائت.

ويعد «صمت» (MUTE) مرحلة جديدة في بحث البسام القائم على التوليفات العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة.

وقد اختار البسام الحدث المزلزل لتفجير مرفأ بيروت في أغسطس 2020 كخلفية لنصه الشاعري السياسي الجديد الذي يحاول مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف المتصاعد والتضليل الإعلامي غير المسبوق، كما يمثل استعارة شخصية للمفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق كشكل سيادي للتعبير.

ويوضح البسام انه «أمام تذويب المفاهيم السياسية لليسار واليمين وبمواجهة التغييرات الجذرية في خارطة التحالفات الجيوسياسية في المنطقة: ما هو تعريف فعل المقاومة الفنية اليوم؟ وإذا تخلينا عنها ـ تحديدا ـ من خلال فعل الصمت المطلق ـ فماذا سنكتشف؟».

وكعادته، يولي البسام اهتماما خاصا بالموسيقى في أعماله، وفي «صمت» تتأرجح الموسيقى الحية بين الجماليات اللحنية والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح آفاقا مفتوحة.

يتكون فريق عمل «صمت» (MUTE) من مجموعة متنوعة من العناصر المتميزة في أوروبا والعالم العربي كالممثلة السورية الفرنسية البارزة حلا عمران، وأعضاء فريق التنين Two or The Dragon الموسيقيين علي حوت وعبد الرضا قبيسي من لبنان، والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سوايبه.

سليمان البسام يحيي الجمهور الإيطالي

Alrai الراي

سليمان البسام
... خرج عن «صمته» في ميلانو

البسام وفريق عمله يرتدون التحية للجمهور

| كتب فيصل التركي |

خرج المؤلف والمخرج الكويتي العالمي سليمان البسام عن صمته، وقرر البوح بنصه الشاعري السياسي الجديد «صمت» (Mute) على خشبة مسرح «فيلترينيلي» بمدينة ميلانو الإيطالية، وذلك ضمن فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان «الصيف للمسرح والرقص».

فقد شكّل العرض جولة جديدة في مشروع البسام البحثي المسرحي الذي يبحث في التكثيف على صعيد اللغة والاقتصاد بالأدوات المسرحية التي تؤدي إلى تكثيف البعد الشاعري في مكونات العرض، إذ يمرّ العمل بمراحل مختلفة في الشكل وعملية الخلق المسرحي عبر بحث مستمر.

الحدث المزلزل

ويعد «صمت» مرحلة جديدة في بحث البسام القائم على التوليفات العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة، وقد اختار الحدث المزلزل لتفجير مرفأ بيروت في أغسطس 2020 كخلفية لنصه، الذي يحاول مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف المتصاعد والتضليل الإعلامي غير المسبوق، كما يمثل استعارة شخصية للمفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق كشكل سيادي للتعبير.

يُذكر أن فريق العمل يتكوّن من مجموعة عناصر في أوروبا والعالم العربي، كالممثلة السورية - الفرنسية البارزة حلا عمران، وأعضاء فريق الثّنين «Two or The Dragon» الموسيقيين علي حوت وعبدالرضا قبيسي من لبنان، والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سوابيه.

> دشّن عمله الجديد بمهرجان «الصيف للمسرح والرقص»

الجريدة
رئيس التحرير خالد هلال المطيري

«صمت» سليمان البسام تعرض في ميلانو

ضمن مهرجان الصيف للمسرح والرقص بإيطاليا

البسام مع فريق العمل

تناقش مسرحية «صمت» كارثة انفجار مرفأ بيروت الذي حدث في أغسطس 2020، وخلّف أضراراً كبيرة على الساحة اللبنانية.

قدّم المؤلف والمخرج سليمان البسام عمله الجديد «صمت» (MUTE) على خشبة مسرح فيلترينيللي Fondazione Giangiacomo Feltrinelli بمدينة ميلانو الإيطالية الأسبوع الماضي، ضمن مهرجان الصيف للمسرح والرقص «مرحباً بكم في سقطرى» بنسخته الرابعة، والذي تنظمه سنوياً مؤسسة فيلترينيللي.

البعد الشاعري

يشكل «صمت» جولة جديدة في مشروع البسام البحثي المسرحي الذي يبحث في التكثيف على صعيد اللغة والاقتصاد بالأدوات المسرحية التي تؤدي إلى تكثيف البعد الشاعري في مكونات العرض المسرحي. ويمر العمل بمراحل مختلفة في الشكل وعملية الخلق المسرحي عبر بحث مستمر يُعد عرض ميلانو أحد محطاته الأبرز بعد ورشة النص التي أقامها في العاصمة التونسية خلال مارس الفائت.

مشهد من المسرحية

نص سياسي

ويُعد «صمت» (MUTE) مرحلة جديدة في بحث البسام القائم عن التوليفات العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة. وقد اختار الحدث المزلزل لتفجير مرفأ بيروت في أغسطس 2020 كخلفية لنصه الشاعري السياسي الجديد الذي يحاول مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف المتصاعد والتضليل الإعلامي غير المسبوق، كما يمثل استعارة شخصية للمفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق كشكل سيادي للتعبير.

ويوضح البسام أنه: «أمام تذويب المفاهيم السياسية لليسار واليمين ومواجهة التغييرات الجذرية في خريطة التحالفات الجيوسياسية في المنطقة، ما هو تعريف فعل المقاومة الفنية اليوم؟ وإذا تخيلناها -تحديداً- من خلال فعل الصمت المطلق - ماذا سنكتشف؟».

آفاق مفتوحة

وكعادته، يولي البسام اهتماماً خاصاً بالموسيقى في أعماله، وفي «صمت» تتأرجح الموسيقى الحية بين الجماليات اللحنية والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح آفاقاً مفتوحة.

يتكون فريق عمل «صمت» من مجموعة متنوعة من العناصر المتميزة في أوروبا والعالم العربي، كالممثلة السورية الفرنسية البارزة حلا عمران، وأعضاء فريق التنين Two or The Dragon علي حوت وعبدالرضى قديسي من لبنان، والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سوايبه.

خدمة إخبارية كويتية
بوبيان نيوز - مصداقية الخبر
WWW.BOBIANNEWS.COM
رئيس التحرير / فيحان العازمي

ضمن مهرجان الصيف للمسرح والرقص "صمت" سليمان البسام في ميلانو الإيطالية

قدم المؤلف والمخرج الكويتي العالمي سليمان البسام عمله الجديد "صمت" (MUTE) على خشبة مسرح فيلترينيلي Fondazione Giangiacomo Feltrinelli بمدينة ميلانو الإيطالية الأسبوع الماضي، وذلك ضمن مهرجان الصيف للمسرح والرقص "مرحباً بكم في سقطرى" بنسخته الرابعة، والذي تنظمه ستوياً مؤسسة فيلترينيللي Feltrinelli.

يشكل "صمت" (MUTE) جولة جديدة في مشروع البسام البحثي المسرحي الذي يبحث في التكثيف على صعيد اللغة والاقتصاد بالأدوات المسرحية التي تؤدي إلى تكثيف البعد الشاعري في مكونات العرض المسرحي، ويمرّ العمل -ككل أعمال البسام- بمراحل مختلفة في الشكل وعملية الخلق المسرحي عبر بحث مستمر بعد عرض ميلانو أحد محطاته الأبرز بعد ورشة النص التي أقامها في العاصمة التونسية خلال شهر مارس الفائت.

وبعد "صمت" (MUTE) مرحلة جديدة في بحث البسام القائم عن التوليفات العربية العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة، وقد اختار البسام الحدث المزلزل لتفجير مرفأ بيروت في أغسطس/ آب 2020 كخلفية لنصه الشاعري السياسي الجديد الذي يحاول مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف المتصاعد والتضليل الإعلامي غير المسبوق، كما يمثل استعارة شخصية للمفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق كشكل سيادي للتعبير، ويوضح البسام أنه: " أمام تذويب المفاهيم السياسية لليسار واليمين وبمواجهة التغييرات الجذرية في خارطة التحالفات الجيوسياسية في المنطقة: ما هو تعريف فعل المقاومة الفنية اليوم؟ وإذا تخيلناها -تحديداً- من خلال فعل الصمت المطلق – ماذا سنكتشف؟ ".

وكعادته؛ يولي البسام اهتماماً خاصاً بالموسيقى في أعماله، وفي "صمت" تتأرجح الموسيقى الحية بين الجماليات اللحنية والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح آفاقًا مفتوحة.

يتكون فريق عمل "صمت" (MUTE) من مجموعة متنوعة من العناصر المتميزة في أوروبا والعالم العربي كالممثلة السورية الفرنسية البارزة حلا عمران، وأعضاء فريق التنّين Two or The Dragon الموسيقيان علي حوت وعبد الرضى قبيسي من لبنان، والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سوابيه.

الثلاثاء 04 يوليو 2023

البلاد

قدم المؤلف والمخرج الكويتي العالمي سليمان البسام عمله الجديد "صمت" (MUTE) على خشبة مسرح فيلترينيلي Fondazione Giangiacomo Feltrinelli بمدينة ميلانو الإيطالية الأسبوع الماضي، وذلك ضمن مهرجان الصيف للمسرح والرقص "مرحباً بكم في سفطرى" بنسخته الرابعة، والذي تنظمه سنوياً مؤسسة فيلترينيللي Feltrinelli.

يشكل "صمت" (MUTE) جولة جديدة في مشروع البسام البحثي المسرحي الذي يبحث في التكثيف على صعيد اللغة والاقتصاد بالأدوات المسرحية التي تؤدي إلى تكثيف البعد الشاعري في مكونات العرض المسرحي، ويمرّ العمل -ككل أعمال البسام- بمراحل مختلفة في الشكل وعملية الخلق المسرحي عبر بحث مستمر بعد عرض ميلانو أحد محطاته الأبرز بعد ورشة النص التي أقامها في العاصمة التونسية خلال شهر مارس الفائت.

وبعد "صمت" (MUTE) مرحلة جديدة في بحث البسام القائم عن التوليفات العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة، وقد اختار البسام الحدث المزلزل لتفجير مرفأ بيروت في أغسطس 2020 كخلفية لنصه الشاعري السياسي الجديد الذي يحاول مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف المتصاعد والتضليل الإعلامي عبر المسموع، كما يمثل استعارة شخصية للمفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق كشكل سيادي للتعبير، ويوضح البسام أنه: " أمام تذويب المفاهيم السياسية لليسار واليمين ومواجهة التفسيرات الحذرية في حارطة التحالفات الجيوسياسية في المنطقة: ما هو تعريف فعل المقاومة العنيه اليوم؟ وإذا تخيلناها –تحديداً- من خلال فعل الصمت المطلق - ماذا سيكتشف؟ ".

وكعادته؛ يولي البسام اهتماماً خاصاً بالموسيقى في أعماله، وفي "صمت" تتأرجح الموسيقى الحية بين الحمالبات اللحنية والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح آفاقًا مفتوحة.

الحياة العربية
يومية وطنية إخبارية ◆◆ تأسست سنة 1951

"صمت" سليمان البسام في ميلانو الإيطالية

ضمن مهرجان الصيف للمسرح والرقص

قدم المؤلف والمخرج الكويتي العالمي سليمان البسام عمله الجديد "صمت" (MUTE) على خشبة مسرح فيلترينيلي Fondazione Giangiacomo Feltrinelli بمدينة ميلانو الإيطالية الأسبوع الماضي، وذلك ضمن مهرجان الصيف للمسرح والرقص "مرحباً بكم في سقطرى" بنسخته الرابعة، والذي تنظمه سنوياً مؤسسة فيلترينيللي Feltrinelli.

يشكل "صمت" (MUTE) جولة جديدة في مشروع البسام البحثي المسرحي الذي يبحث في التكثيف على صعيد اللغة والاقتصاد بالأدوات المسرحية التي تؤدي إلى تكثيف البعد الشاعري في مكونات العرض المسرحي، ويمرّ العمل -ككل أعمال البسام- بمراحل مختلفة في الشكل وعملية الخلق المسرحي عبر بحث مستمر بعد عرض ميلانو أحد محطاته الأبرز بعد ورشة النص التي أقامها في العاصمة التونسية خلال شهر مارس الفائت.

ويعد "صمت" (MUTE) مرحلة جديدة في بحث البسام القائم عن التوليفات العربية العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة، وقد اختار البسام الحدث المزلزل لتفجير مرفأ بيروت في أغسطس/ آب 2020 كخلفية لنصه الشاعري السياسي الجديد الذي يحاول مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف المتصاعد والتضليل الإعلامي غير المسبوق، كما يمثل استعارة شخصية للمفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق كشكل سيادي للتعبير، ويوضح البسام أنه: " أمام تذويب المفاهيم السياسية لليسار واليمين ومواجهة التغييرات الجذرية في خارطة التحالفات الجيوسياسية في المنطقة: ما هو تعريف فعل المقاومة الفنية اليوم؟ وإذا تخيلناها -تحديداً- من خلال فعل الصمت المطلق – ماذا سنكتشف؟ ".

وكعادته، يولي البسام اهتماماً خاصاً بالموسيقى في أعماله، وفي "صمت" تتأرجح الموسيقى الحية بين الجماليات اللحنية والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح آفاقًا مفتوحة.

يتكون فريق عمل "صمت" (MUTE) من مجموعة متنوعة من العناصر المتميزة في أوروبا والعالم العربي كالممثلة السورية الفرنسية البارزة حلا عمران، وأعضاء فريق الثنّين Two or The Dragon الموسيقيان علي حوت وعبد الرضى قبيسي من لبنان، والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سوانيه

القرار العربي
بوابة كل العرب

ضمن مهرجان الصيف للمسرح والرقص "صمت" سليمان البسام في ميلانو الإيطالية

قدم المؤلف والمخرج الكويتي العالمي سليمان البسام عمله الجديد "صمت" (MUTE) على خشبة مسرح فيلترينيلي Fondazione Giangiacomo Feltrinelli بمدينة ميلانو الإيطالية الأسبوع الماضي، وذلك ضمن مهرجان الصيف للمسرح والرقص "مرحباً بكم في سقطرى" بنسخته الرابعة، والذي تنظمه سنوياً مؤسسة فيلترينيللي Feltrinelli. يشكل "صمت" (MUTE) جولة جديدة في مشروع البسام البحثي المسرحي الذي يبحث في التكثيف على صعيد اللغة والاقتصاد بالأدوات المسرحية التي تؤدي إلى تكثيف البعد الشاعري في مكونات العرض المسرحي، ويمثل العمل -ككل أعمال البسام- بمراحل مختلفة في الشكل وعملية الخلق المسرحي عبر بحث مستمر بعد عرض ميلانو أحد محطاته الأبرز بعد ورشة النص التي أقامها في العاصمة التونسية خلال شهر مارس الفائت. ويعد "صمت" (MUTE) مرحلة جديدة في بحث البسام القائم عن التوليفات العربية العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة. وقد اختار البسام الحدث المزلزل لتفجير مرفأ بيروت في أغسطس/ آب 2020 كخلفية لنصه الشاعري السياسي الجديد الذي يحاول مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في

وجه العنف المتصاعد والتضليل الإعلامي غير المسبوق، كما يمثل استعارة شخصية للمفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق كشكل سيادي للتعبير. ويوضح البسام أنه: " أمام تذويب المفاهيم السياسية لليسار واليمين ومواجهة التغييرات الجذرية في خارطة التحالفات الجيوسياسية في المنطقة: ما هو تعريف فعل المقاومة الفنية اليوم؟ وإذا تخيلناها -تحديداً- من خلال فعل الصمت المطلق - ماذا ستكتشف؟ ". وكعادته، يولي البسام اهتماماً خاصاً بالموسيقى في أعماله. وفي "صمت" تتأرجح الموسيقى الحية بين الجماليات اللحنية والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح آفاقاً مفتوحة. يتكون فريق عمل "صمت" (MUTE) من مجموعة متنوعة من العناصر المتميزة في أوروبا والعالم العربي كالممثلة السورية الفرنسية البارزة هلا عمران، وأعضاء فريق الثنّين Two or The Dragon الموسيقيان علي حوت وعبد الرضى قيسي من لبنان، والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سوانيه.

"صمت" سليمان البسام في ميلانو الإيطالية

الحياة العربية نشر في الحياة العربية يوم 03 - 07 - 2023

أرشيفية من صورة غير لائقة

قدم المؤلف والمخرج الكويتي العالمي سليمان البسام عمله الجديد "صمت" (MUTE) على خشبة مسرح فيلترينيلي Fondazione Giangiacomo Feltrinelli بمدينة ميلانو الإيطالية الأسبوع الماضي، وذلك ضمن مهرجان الصيف للمسرح والرقص "مرحباً بكم في سفطرى" بنسخته الرابعة، والذي تنظمه سنوياً مؤسسة فيلترينيلي Feltrinelli.

يشكل "صمت" (MUTE) جولة جديدة في مشروع البسام البحثي المسرحي الذي يبحث في التكثيف على صعيد اللغة والاقتصاد بالأدوات المسرحية التي تؤدي إلى تكثيف البعد الشاعري في مكونات العرض المسرحي، ويمرّ العمل -ككل أعمال البسام- بمراحل مختلفة في الشكل وعملية الخلق المسرحي عبر بحث مستمر يعد عرض ميلانو أحد محطاته الأبرز بعد ورشة النص التي أقامها في العاصمة التونسية خلال شهر مارس الفائت.

ويعد "صمت" (MUTE) مرحلة جديدة في بحث البسام القائم عن التوليفات العربية العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة، وقد اختار البسام الحدث المزلزل لتفجير مرفأ بيروت في أغسطس/ آب 2020 كخلفية لنصه الشاعري السياسي الجديد الذي يحاول مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف المتصاعد والتضليل الإعلامي غير المسبوق، كما يمثل استعارة شخصية للمفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق كشكل سيادي للتعبير، ويوضح البسام أنه: " أمام تذويب المفاهيم السياسية لليسار واليمين ومواجهة التغييرات الجذرية في خارطة التحالفات الجيوسياسية في المنطقة: ما هو تعريف فعل المقاومة الفنية اليوم؟ وإذا تخيلناها -تحديداً- من خلال فعل الصمت المطلق – ماذا سنكتشف؟ ".

وكعادته، يولي البسام اهتماماً خاصاً بالموسيقى في أعماله، وفي "صمت" تتأرجح الموسيقى الحية بين الجماليات اللحنية والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح آفاقًا مفتوحة.

يتكون فريق عمل "صمت" (MUTE) من مجموعة متنوعة من العناصر المتميزة في أوروبا والعالم العربي كالممثلة السورية الفرنسية البارزة هلا عمران، وأعضاء فريق التنّين Two or The Dragon الموسيقيان علي حوت وعبد الرضى قبيسي من لبنان، والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سوايبه.

الأنباء
رئيس التحرير: يوسف خالد يوسف المرزوق
أسسها خالد يوسف المرزوق رحمه الله في العام 1976
كويتية يومية سياسية شاملة

ورشة «صمت» سليمان البسام في تونس

سليمان البسام في الورشة

انطلقت في العاصمة التونسية بالتعاون مع المسرح الوطني التونسي والمؤلف والمخرج العالمي سليمان البسام ورشة نص عمله الجديد «صمت» (MUTE)، وتتواصل على مدى الأسبوع الجاري، بالتزامن مع مهرجان تونس مسارح العالم الذي انطلق يوم أمس الأول ويستمر حتى الرابع من ابريل المقبل بمشاركة متابعي الفن الرابع من مختلف أنحاء العالم.

يعد «صمت» (MUTE) مرحلة جديدة في بحث البسام القائم على التوليفات العربية ـ العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة، ويعتبر البسام التعاون مع المسرح الوطني التونسي «خطوة في غاية الأهمية.

نص البسام الجديد «صمت» (MUTE) شاعري سياسي، يتناول تفجير مرفأ بيروت في أغسطس 2022، ويحاول مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف غير المسبوق، كما يمثل استعارة شخصية للمفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق كشكل سيادي للتعبير.

الراي
Alrai

المخرج الكويتي سليمان البسام يستعرض في تونس مسرحية عن انفجار مرفأ بيروت

28 مارس، 2023

استعرض المخرج والمؤلف المسرحي الكويتي سليمان البسام اليوم الثلاثاء مسرحيته الجديدة «صمت» التي تتحدث عن كارثة انفجار مرفأ بيروت بنص مزج بين أنماط موسيقية وأصوات عربية نجحت في إظهار عنف الحدث.

جاء ذلك في ورشة أقامها البسام على هامش مهرجان «تونس مسارح العالم» الذي انطلق أمس الاثنين ويستمر إلى الرابع من ابريل المقبل بمشاركة متابعي الفن الرابع من مختلف أنحاء العالم.

وأكد البسام أن مسرحية «صمت» تمثل مرحلة جديدة في البحث عن توليفات عربية - عربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة، لافتا في هذا السياق إلى تعاون بين المسرح التونسي وفرقة مسرحية مستقلة من دولة الكويت.

ورأى أن التعاون مع المسرح التونسي يمثل «فرصة حقيقية للمسرح العربي ويفتح أبواب الشراكة وتعزيزها وتوسيعها في ظل انعدام العلاقة بين فناني الركح والكتابة المسرحية وانعزال الأقاليم المختلفة في الوطن العربي».

ووصف نص مسرحيته الجديدة «صمت» بـ«الشاعري والسياسي» إذ يتناول تفجير مرفأ بيروت الذي وقع في أغسطس 2022.

ويحاول البسام في مسرحيته مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف غير المسبوق، واستعارة شخصية المفكر والفنان والانسان الذي يختار الصمت المطلق شكلا سياديا للتعبير.

وحول اهتمامه الخاص بالموسيقى، أوضح البسام أنها تتراوح في عرضه الجديد بين جماليات الفيلم البوليسي والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح آفاقا مفتوحة.

وأوضح أن فريق عمل «صمت» مؤلف من مجموعة متنوعة تضم الممثلة السورية الفرنسية حلا عمران وأعضاء «فريق التنين» والموسيقيين علي حوت وعبد الرضا قبيسي من لبنان والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سوابيه ومدير الانتاج التونسي أسامة الجامعي.

الجريدة al|arida
رئيس التحرير خالد هلال المطيري

سليمان البسام يعرض «صمت» في تونس

مسرحية تتحدث عن كارثة انفجار مرفأ بيروت بنص شاعري سياسي

وصف المخرج والمؤلف المسرحي سليمان البسام نص مسرحيته الجديدة «صمت» بـ«الشاعري والسياسي»، إذ يتناول تفجير مرفأ بيروت الذي وقع في أغسطس 2020.

استعرض المخرج والمؤلف المسرحي الكويتي سليمان البسام أمس الأول مسرحيته الجديدة «صمت»، التي تتحدث عن كارثة انفجار مرفأ بيروت بنص مزج بين أنماط موسيقية وأصوات عربية نجحت في إظهار عنف الحدث.

جاء ذلك في ورشة أقامها البسام على هامش مهرجان «تونس مسارح العالم»، الذي انطلق الاثنين الماضي ويستمر إلى 4 أبريل المقبل، بمشاركة متابعي الفن الرابع من مختلف أنحاء العالم.

وأكد البسام أن مسرحية صمت تمثل مرحلة جديدة في البحث عن توليفات عربية - عربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة، لافتا إلى التعاون بين المسرح التونسي وفرقة مسرحية مستقلة من الكويت.

ورأى أن التعاون مع المسرح التونسي يمثل «فرصة حقيقية للمسرح العربي، ويفتح أبواب الشراكة وتعزيزها وتوسيعها في ظل انعدام العلاقة بين فناني الركح والكتابة المسرحية وانعزال الأقاليم المختلفة في الوطن العربي»، ووصف نص المسرحية بـ«الشاعري والسياسي»، إذ يتناول تفجير مرفأ بيروت الذي وقع في أغسطس 2020.

الصمت المطبق

ويحاول البسام في مسرحيته مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف غير المسبوق، واستعارة شخصية المفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطبق شكلا سياديا للتعبير.

وحول اهتمامه الخاص بالموسيقى، أوضح أنها تتراوح في عرضه الجديد بين جماليات الفيلم البوليسي والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح آفاقا مفتوحة، مضيفا أن فريق عمل «صمت» مؤلف من مجموعة متنوعة، تضم الممثلة السورية الفرنسية جلا عمران، وأعضاء فريق التنين، والموسيقيين علي حوت وعبد الرضا قبيسي من لبنان، والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سوانيه، ومدير الإنتاج التونسي أسامة الجامعي.

البسام خلال ورشة العمل

وكالة الأنباء الكويتية (كونا)
Kuwait News Agency (KUNA)

المخرج الكويتي سليمان البسام يستعرض في تونس عمله المسرحي الجديد (صمت)

تونس - 28 - 3 (كونا) -- استعرض المخرج والمؤلف المسرحي الكويتي سليمان البسام اليوم الثلاثاء مسرحيته الجديدة (صمت) التي تتحدث عن كارثة انفجار مرفأ بيروت بنص مزج بين أنماط موسيقية وأصوات عربية نجحت في إظهار عنف الحدث.

جاء ذلك في ورشة أقامها البسام على هامش مهرجان (تونس مسارح العالم) الذي انطلق أمس الاثنين ويستمر الى الرابع من ابريل المقبل بمشاركة ملامس الفن الرابع من مختلف أنحاء العالم.

وأكد البسام ان مسرحية (صمت) تمثل مرحلة جديدة في البحث عن توليفات عربية - عربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة لافتا في هذا السياق الى تعاون بين المسرح التونسي وفرقة مسرحية مستقلة من دولة الكويت.

وراى ان التعاون مع المسرح التونسي يمثل "فرصة حقيقية للمسرح العربي و يفتح أبواب الشراكة وتعزيزها وتوسيعها في ظل انعدام العلاقة بين فناني الركح والكتابة المسرحية والعزال الأقاليم المختلفة في الوطن العربي".

ووصف البسام نص مسرحيته الجديدة (صمت) بـ"الشاعري والسياسي" اذ يتناول تفجير مرفأ بيروت الذي وقع في أغسطس 2020.

ويحاول البسام في مسرحيته مقاربة أشكال المقاومة المختلفة في وجه العنف غير المسبوق واستعارة شخصية المفكر والفنان والانسان الذي يختار الصمت المطلق شكلا سياديا للتعبير.

وحول اهتمامه الخاص بالموسيقى أوضح البسام أنها تتراوح في عرضه الجديد بين جماليات الفيلم البوليسي والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح آفاقا مفتوحة.

يذكر ان فريق عمل (صمت) مؤلف من مجموعة ملتزمة تضم الممثلة السورية الفرنسية حلا عمران وأعضاء (فرقة اللثام) والموسيقيين علي حوت وعبد الرضا قبيسي من لبنان والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سواييه ومدير الانتاج التونسي أسامة الجامعي.

بوبيان نيوز
جريدة إلكترونية كويتية

بالتعاون مع المسرح الوطني التونسي

سليمان البسام يقيم ورشة عمله الجديد «صمت» (MUTE) في تونس

انطلقت في العاصمة التونسية بالتعاون مع المسرح الوطني التونسي و المؤلف والمخرج الكويتي العالمي سليمان البسام ورشة عمل عمله الجديد «صمت» (MUTE) ، وتتواصل على مدى الأسبوع الحالي، بالتزامن مع مهرجان تونس مسارح العالم الذي انطلق يوم أمس الأول ويستمر إلى الرابع من ابريل المقبل بمشاركة متابعي الفن الرابع من مختلف انحاء العالم.

بعد «صمت» (MUTE) مرحلة جديدة في بحث البسام القائم من التوليفات العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة، ويعتبر البسام التعاون مع المسرح الوطني التونسي «خطوة في غاية الأهمية حيث فرقة مسرحية مستقلة من دولة الكويت ذات صيت عالمي تتعاون بدأ بيد مع مؤسسة من اهم المؤسسات الثقافية المسرحية في العالم العربي تطالما شكلت مصدر إشعاع للفن الريادي المسرحي، تحت قيادة المخرج المسرحي الكبير الفاضل الجعايبي سابقاً، والآن تحت قيادة الفنان معز المرابط».

نص البسام الجديد «صمت» (MUTE) شاعري سياسي، يتناول تفجير مرفأ بيروت في أغسطس/ آب 2020، ويحاول مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف غير المسبوق، فما يمثل استعارة شخصية للفقر والفقدان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق كشكل سلبي للتعبير، وسوضح البسام انه: « امام تذويب المفاهيم السياسية لليسار واليمين ومواجهة التغييرات الجذرية في خارطة التحالفات الجيوسياسية في المنطقة، ما هو تعريف فعل المقاومة الفنية اليوم؟ وإذا تخلينا عنها -تحديداً- من خلال فعل الصمت المطلق، فما سنتخلف؟».

ويشغل «صمت» (MUTE) جولة جديدة في مشروع البسام المحلي المسرحي الذي يبحث في التكثيف على صعيد اللغة والاقتصاد بالأدوات المسرحية التي تؤدي إلى تكثيف البعد الشاعري في مكونات العرض المسرحي، ويمزج العمل عمل أعمال البسام بمراحل مختلفة في الشكل وعملية الخلق المسرحي.

وقعاءت» يولي البسام اهتماماً خاصاً بالموسيقى في اعماله، وفي «صمت» تتخارج الموسيقى الحية بين جماليات الفيلم البوليسي (فيلم noir) والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح افقاً مفتوحة.

يتكون فريق عمل «صمت» (MUTE) من مجموعة متنوعة من العناصر المتميزة في أوروبا والعالم العربي فالممثلة السورية الفرنسية هلا عمران، وأعضاء فريق الثنين Two or The Dragon الموسيقيان علي صوت ومحمد الرضى قبيسي، من لبنان، والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سنوابيه، ومدير الإنتاج التونسي اسامة الجامعي.

شراع نيوز
@Shirae_News

#شراع_نيوز || ■ انطلقت في العاصمة التونسية بالتعاون مع المسرح الوطني التونسي والمؤلف والمخرج الكويتي العالمي سليمان البسام ورشة نص عمله الجديد (#صمت) (MUTE)، ويتواصل على مدى هذا الأسبوع،بالتزامن مع مهرجان تونس مسارح العالم الذي انطلق ويستمر إلى 4 ابريل المقبل.

#الكويت
#تونس

٢:٥٩ م · ٢٩ مارس ٢٠٢٣ · ٨٢ مرة مشاهدة

الحياة العربية
EL HAYET ELARABIA

سليمان البسام يقيم ورشة عمله الجديد "صمت" MUTE في تونس

2023 - 03 - 29

انطلقت في العاصمة التونسية بالتعاون مع المسرح الوطني التونسي و المؤلف والمخرج الكويتي العالمي سليمان البسام ورشة نص عمله الجديد "صمت" (MUTE)، وتتواصل على مدى الأسبوع الحالي، بالتزامن مع مهرجان تونس مسارح العالم الذي انطلق يوم أمس الأول ويستمر إلى الرابع من ابريل المقبل بمشاركة متابعي الفن الرابع من مختلف أنحاء العالم.

يعد "صمت" (MUTE) مرحلة جديدة في بحث البسام القائم عن التوليفات العربية العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة.

ويعتبر البسام التعاون مع المسرح الوطني التونسي "خطوة في غاية الأهمية حيث فرقة مسرحية مستقلة من دولة الكويت ذات صيت عالمي تتعاون يداً بيد مع مؤسسة من أهم المؤسسات الثقافية المسرحية في العالم العربي لطالما شكلت مصدر إشعاع للفن الريادي المسرحي تحت قيادة المخرج المسرحي الكبير الفاضل الجعايبي سابقاً، والآن تحت قيادة الفنان معز المرابط".نص البسام الجديد "صمت" (MUTE) شاعري سياسي، يتناول تفجير مرفأ بيروت في أوت 2022، ويحاول مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف غير المسبوق، كما يمثل استعارة شخصية للمفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق كشكل سيادي للتعبير، ويوضح البسام أنه: "أمام تذويب المفاهيم السياسية لليسار واليمين ومواجهة التغييرات الجذرية في خارطة التحالفات الجيوسياسية في المنطقة: ما هو تعريف فعل المقاومة الفنية اليوم؟ وإذا تخيلناها –تحديداً- من خلال فعل الصمت المطلق – ماذا سنكتشف؟ ". ويشكل "صمت" (MUTE) جولة جديدة في مشروع البسام البحثي المسرحي الذي يبحث في التكثيف على صعيد اللغة والاقتصاد بالأدوات المسرحية التي تؤدي إلى تكثيف البعد الشاعري في مكونات العرض المسرحي، ويمرّ العمل -ككل أعمال البسام- بمراحل مختلفة في الشكل وعملية الخلق المسرحي.

وكعادته؛ يولي البسام اهتماماً خاصاً بالموسيقى في أعماله، وفي "صمت" تتأرجح الموسيقى الحية بين جماليات الفيلم البوليسي (فيلم noir) والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح آفاقًا مفتوحة.

يتكون فريق عمل "صمت" (MUTE) من مجموعة متنوعة من العناصر المتميزة في أوروبا والعالم العربي كالممثلة السورية الفرنسية حلا عمران، وأعضاء فريق التأثير Two or The Dragon الموسيقيان على حوت وعبد الرضى قيسي من لبنان، والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سوانيه، ومدير الإنتاج التونسي أسامة الجامعي.

GLOBAL غلوبل
شبكة إخبارية

المخرج الكويتي سليمان البسام يستعرض في تونس مسرحية عن انفجار مرفأ بيروت

28 مارس، 2023

تونس – غلوبل- استعرض المخرج والمؤلف المسرحي الكويتي سليمان البسام اليوم الثلاثاء مسرحيته الجديدة (صمت) التي تتحدث عن كارثة انفجار مرفأ بيروت بنص مزج بين أنماط موسيقية وأصوات عربية نجحت في إظهار عنف الحدث.

جاء ذلك في ورشة أقامها البسام على هامش مهرجان (تونس مسارح العالم) الذي انطلق أمس الاثنين ويستمر إلى الرابع من ابريل المقبل بمشاركة مئات من الفن الرابع من مختلف أنحاء العالم.

واكد البسام ان مسرحية (صمت) تمثل مرحلة جديدة في البحث عن توليفات عربية – عربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة لافتا في هذا السياق إلى تعاون بين المسرح التونسي وفرقة مسرحية مستقلة من دولة الكويت.

ورأى ان التعاون مع المسرح التونسي يمثل "فرصة حقيقية للمسرح العربي ويفتح أبواب الشراكة وتعزيزها وتوسيعها في ظل انعدام العلاقة بين فنانين الركح والكتابة المسرحية وانعزال الأقاليم المختلفة في الوطن العربي".

ووصف البسام نص مسرحيته الجديدة (صمت) ب"الشاعري والسياسي" اذ يتناول تفجير مرفأ بيروت الذي وقع في أغسطس 2022.

ويحاول البسام في مسرحيته مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف غير المسبوق واستعارة شخصية المفكر والفنان والانسان الذي يختار الصمت المطلق شكلا سياديا للتعبير.

وحول اهتمامه الخاص بالموسيقى أوضح البسام أنها تتراوح في عرضه الجديد بين جماليات الفيلم البوليسي والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح آفاقا مفتوحة.

وأوضح ان فريق عمل (صمت) مؤلف من مجموعة متنوعة تضم الممثلة السورية الفرنسية حلا عمران وأعضاء (فرقة التنين) والموسيقيين على حوت وعبد الرضا قبيسي من لبنان والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سوانيه ومدير الانتاج التونسي أسامة الجامعي.

جزايرس
صحيفة بحث إخبارية

سليمان البسام يقيم ورشة عمله الجديد "صمت" MUTE في تونس

انطلقت في العاصمة التونسية بالتعاون مع المسرح الوطني التونسي و المؤلف والمخرج الكويتي العالمي سليمان البسام ورشة نص عمله الجديد "صمت" (MUTE)، وتتواصل على مدى الأسبوع الحالي، بالتزامن مع مهرجان تونس مسارح العالم الذي انطلق يوم أمس الأول ويستمر إلى الرابع من ابريل المقبل بمشاركة متابعي الفن الرابع من مختلف أنحاء العالم.

يعد "صمت" (MUTE) مرحلة جديدة في بحث البسام القائم عن التوليفات العربية العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة.

ويعتبر البسام التعاون مع المسرح الوطني التونسي "خطوة في غاية الأهمية حيث فرقة مسرحية مستقلة من دولة الكويت ذات صيت عالمي تتعاون يداً بيد مع مؤسسة من أهم المؤسسات الثقافية المسرحية في العالم العربي لطالما شكلت مصدر إشعاع للفن الريادي المسرحي تحت قيادة المخرج المسرحي الكبير الفاضل الجعايبي سابقاً، والآن تحت قيادة الفنان معز المرابط".نص البسام الجديد "صمت" (MUTE)شاعري سياسي، يتناول تفجير مرفأ بيروت في أوت 2022، ويحاول مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف غير المسبوق، كما يمثل استعارة شخصية للمفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق كشكل سيادي للتعبير، ويوضح البسام أنه: " أمام تذويب المفاهيم السياسية لليسار واليمين، ومواجهة التعبيرات الجذرية في خارطة التحالفات الجيوسياسية في المنطقة: ما هو تعريف فعل المقاومة الفنية اليوم؟ وإذا تخيلناها –تحديداً- من خلال فعل الصمت المطلق – ماذا سنكتشف؟ ". ويشكل "صمت" (MUTE)حولة جديدة في مشروع البسام البحثي المسرحي الذي يبحث في التكثيف على صعيد اللغة والاقتصاد بالأدوات المسرحية التي تؤدي إلى تكثيف البعد الشاعري في مكونات العرض المسرحي، ويمرّ العمل -ككل أعمال البسام- بمراحل مختلفة في الشكل وعملية الخلق المسرحي.

وكعادته؛ يولي البسام اهتماماً خاصاً بالموسيقى في أعماله، وفي "صمت" تتأرجح الموسيقى الحية بين جماليات الفيلم البوليسي (فيلم noir) والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح آفاقًا مفتوحة.

يتكون فريق عمل "صمت" (MUTE) من مجموعة متنوعة من العناصر المتميزة في أوروبا والعالم العربي كالممثلة السورية الفرنسية حلا عمران، وأعضاء فريق الثنّين Two or The Dragon الموسيقيان علي حوت وعبد الرضى قبيسي من لبنان، والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سوايبه، ومدير الإنتاج التونسي أسامة الجامعي.

سليمان البسام يقيم ورشة عمله الجديد "صمت" MUTE في تونس

انطلقت في العاصمة التونسية بالتعاون مع المسرح الوطني التونسي و المؤلف والمخرج الكويتي العالمي سليمان البسام ورشة نص عمله الجديد "صمت" (MUTE)، وتتواصل على مدي الأسبوع الحالي، بالتزامن مع مهرجان تونس مسارح العالم الذي انطلق يوم أمس الأول ويستمر إلى الرابع من ابريل المقبل بمشاركة متابعي الفن الرابع من مختلف أنحاء العالم.

يعد "صمت" (MUTE) مرحلة جديدة في بحث البسام القائم عن التوليفات العربية العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة.

ويعتبر البسام التعاون مع المسرح الوطني التونسي "خطوة في غاية الأهمية حيث فرقة مسرحية مستقلة من دولة الكويت ذات صيت عالمي تتعاون بدأ بيد مع مؤسسة من أهم المؤسسات الثقافية المسرحية في العالم العربي لطالما شكلت مصدر إشعاع للفن الريادي المسرحي تحت قيادة المخرج المسرحي الكبير الفاضل الجعايبي سابقاً. والآن تحت قيادة الفنان معز المرابط".نص البسام الجديد "صمت" (MUTEشاعري سياسي، يتناول تفجير مرفأ بيروت في أوت 2022، ويحاول مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف غير المسبوق، كما يمثل استعارة شخصية للمفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق كشكل سيادي للتعبير. ويوضح البسام أنه: " أمام تذويب المفاهيم السياسية لليسار واليمين ولمواجهة التغييرات الجذرية في خارطة التحالفات الجيوسياسية في المنطقة: ما هو تعريف فعل المقاومة الفنية اليوم؟ وإذا تخيلناها –تحديداً- من خلال فعل الصمت المطلق – ماذا سنكتشف؟ ". ويشكل "صمت" (MUTEجولة جديدة في مشروع البسام البحثي المسرحي الذي يبحث في التكثيف على صعيد اللغة والاقتصاد بالأدوات المسرحية التي تؤدي إلى تكثيف البعد الشاعري في مكونات العرض المسرحي، ويمرّ العمل -ككل أعمال البسام- بمراحل مختلفة في الشكل وعملية الخلق المسرحي.

وكعادته؛ يولي البسام اهتماماً خاصاً بالموسيقى في أعماله، وفي "صمت" تتأرجح الموسيقى الحية بين جماليات الفيلم البوليسي (فيلم noir) والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح آفاقًا مفتوحة.

يتكون فريق عمل "صمت" (MUTE) من مجموعة متنوعة من العناصر المتميزة في أوروبا والعالم العربي كالممثلة السورية الفرنسية حلا عمران، وأعضاء فريق الثنّين Two or The Dragon الموسيقيان على حوت وعبد الرضى قبيسي من لبنان، والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سوايبه، ومدير الإنتاج التونسي أسامة الجامعي.

التقرير العربي
جمال سلام
سعيد محمود

بالتعاون مع المسرح الوطني

سليمان البسام يقيم ورشة عمل "صمت" MUTE في تونس

30 مارس 2023

انطلقت في العاصمة التونسية بالتعاون مع المسرح الوطني التونسي و المؤلف والمخرج الكويتي العالمي سليمان البسام ورشة نص عمله الجديد "صمت (MUTE) "، وتتواصل على مدي الأسبوع الحالي، بالتزامن مع مهرجان تونس مسارح العالم الذي انطلق يوم أمس الأول ويستمر إلى الرابع من ابريل المقبل بمشاركة متابعي الفن الرابع من مختلف أنحاء العالم.

يعد "صمت (MUTE) "مرحلة جديدة في بحث البسام القائم عن التوليفات العربية العربية لبناء لغة مسرحية معاصرة جديدة، ويعتبر البسام التعاون مع المسرح الوطني التونسي "خطوة في غاية الأهمية حيث فرقة مسرحية مستقلة من دولة الكويت ذات صيت عالمي تتعاون يداً بيد مع مؤسسة من أهم المؤسسات الثقافية المسرحية في العالم العربي لطالما شكلت مصدر إشعاع للفن الريادي المسرحي تحت قيادة المخرج المسرحي الكبير الفاضل الجعايبي سابقاً، والآن تحت قيادة الفنان معز المرابط"

نص البسام الجديد "صمت (MUTE) "شاعري سياسي، يتناول تفجير مرفأ بيروت في أغسطس 2022، ويحاول مقاربة أشكال المقاومة المحتملة في وجه العنف غير المسبوق، كما يمثل استعارة شخصية للمفكر والفنان والإنسان الذي يختار الصمت المطلق كشكل سيادي للتعبير، ويوضح البسام أنه: " أمام تذويب المفاهيم السياسية لليسار واليمين وبمواجهة التغييرات الجذرية في خارطة التحالفات الجيوسياسية في المنطقة: ما هو تعريف فعل المقاومة الفنية اليوم؟ وإذا تخيلناها -تحديداً- من خلال فعل الصمت المطلق – ماذا سنكتشف؟."
ويشكل "صمت (MUTE) "جولة جديدة في مشروع البسام البحثي المسرحي الذي يبحث في التكثيف على صعيد اللغة والاقتصاد بالأدوات المسرحية التي تؤدي إلى تكثيف البعد الشاعري في مكونات العرض المسرحي، ويمرّ العمل -ككل أعمال البسام- بمراحل مختلفة في الشكل وعملية الخلق المسرحي.
وكعادته؛ يولي البسام اهتماماً خاصاً بالموسيقى في أعماله، وفي "صمت" تتأرجح الموسيقى الحية بين جماليات الفيلم البوليسي)فيلم (noir والتجريد الصوتي الذي يعطي المسرح آفاقًا مفتوحة.

يتكون فريق عمل "صمت (MUTE) "من مجموعة متنوعة من العناصر المتميزة في أوروبا والعالم العربي كالممثلة السورية الفرنسية حلا عمران، وأعضاء فريق التنّين Two or The Dragon الموسيقيان علي حوت وعبد الرضى قبيسي من لبنان، والسينوغراف الفرنسي الشهير إيريك سوابيه، ومدير الإنتاج التونسي أسامة الجامعي.

Kuwait Times
Established 1961

Thursday, March 30, 2023

Renowned Kuwaiti playwright premiers play at Tunisian festival

Play opens doors for collaboration with other Arab artistes

KUWAIT: Kuwaiti director and playwright Sulayman Al-Bassam presented Tuesday his new play "silence", which talks about the Beirut port explosion. The script relies on a mix of music and sounds to relay the extent of the catastrophe to the audience. The show was part of a workshop held by Bassam in Tunisia at the Tunisia World Theater festival, which kicked off Monday and will go on until April 4.

"The play opens new doors for using Arabic combinations to create a contemporary theatrical language," Bassam told KUNA.

A well-known Arab modern theater director and playwright, Bassam's work explores themes of identity, war and individual sovereignty. According to a biography published on his website, he often sets his work against the backdrop of civilizational overlap and tension between the Arab-Islamic world and the West.

Bassam often collaborates with multinational creative teams and his newest play is not an exception. "Silence" was a fruit of the cooperation between artists in the Tunisian theater scene and Bassam's independent Kuwaiti theater group "SABAB theatre".

"The cooperation creates a window of opportunity for more collaboration in the Arab theater scene. It also strengthens partnerships in the field, especially that playwrights and artists who work in theater across the Arab world are somewhat isolated," he said.

Bassam described the script of his new play as "poetic and political", given that it addresses the August 2022 Beirut port explosion. The massive blast ripped through Lebanon's capital, killing 218 people, injuring 7,000 and leaving 300,000 displaced.

Considered one of the biggest non-nuclear explosions to have been recorded, the Beirut explosion damaged 77,000 apartments and caused an estimated $3.8 to $4.6 billion in material damage.

In his play, Bassam tries to approach various forms of resistance in the face of unprecedented brutality. He borrows the personality of the thinker, the artist and the regular Joe who chooses absolute silence as a sovereign form of expression.

The team behind "silence" is made up of a diverse group of artistes, including the Syrian-French actress Hala Omran, members of "Team Dragon", musicians Ali Hout and Abdel-Ridha Kobeissi from Lebanon and Tunisian production director Oussama Jamai. —KUNA

TUNISIA: Kuwaiti playwright and director Sulayman Al-Bassam gives a workshop at the festival. – KUNA